أعظم القلاع سنبلة
للكاتبة والمؤلفة:
سيدرا حاج محمد

كل من رآكِ أعتقدك ملاك ...

- في يوم من الأيام كان هناك عائلة فقيرة تسكن في قرية بعيدة ، رجل هذه الأسرة يدعى أسعد يعمل كفلاح في إحدى الحقول، لديه طفلة حسناء جميلة تدعى سنبلة،
- أسماها ذلك لكثرة جمالها وشقارها ولأنه يعشق السنابل ،كان أسعد يعمل بجد وجهد في كل يوم يخرج من الصباح الباكر إلى المساء ومن كثرة العمل كادت عظام قدميه أن تتقوس لكنه يقاوم لأنها مهنته المفضلة و لكي يقضي على الفقر، زوجته أمل بعد ما أنجبت سنبلة لم تعد تخرج للحقل لكي تعتني بسنبلة لكن بعدما أصبح عمر سنبلة سنة أصبحت تخرج مع سنبلة للحقل لتقوم بالحراثة ولكي تعرف سنبله على الطبيعة وعن عملهما، في كل يوم تذهب أمل مع سنبلة إلى الحقل ليستمتعن بوقتهن سنبلة فرحت جداً بعدما رأت السنابل تتطاير مع الهواء فتذهب تجلس بينهم

- وعيون والدتها عليها تنظر لها بكل حب ثم تقول لها: إنّ السنابل تجعل الهواء يعشق السفر، حفظك الله لنا يا سنبلتي، ذات يوم في صباح الباكر استيقظا الزوجان لكي يستعدان للذهاب إلى عملهما لكنهما تفاجئا بإختفاء سنبلة فبدأ الخوف والقلق يملأ المنزل الخوف وتوتر فتوتر كل منهما وبدأ بالبحث عنها في أرجاء المنزل و دموع أمل بدأت تنهمر وكان أسعد يرتدي معطفه للبحث عنها فخرج مسرعاً يبحث عنها في كل مكان أما أمل بقيت في المنزل تبعاً لأمر أسعد فبحث عنها في كل مكان بكل توتر فلم يجدها حتى خطر بفكره أن يذهب للحقل آملا أن يجدها هناك، عندما وصل إلى الحقل بدأ في الركض الشديد والصراخ :سنبلة يا أبي هل أنتِ هنا يا عزيزتي؟؟ !! فظل يركض حتى تعثر وسقط على الأرض وسقط على الأرض وإذا سنبلة تكون بجانبه جالسة على الأرض بيدها سنابل وتضع واحدة بفمها وإذا أسعد يقوم ويقول بدهشة: سنبلة حبيبتي فقبلها بعدما حملها وقال لها: يا أبي ما الذي جاء بكِ إلى هنا؟؟

- ***يا عزيزتي هيا لنذهب إلى المنزل والدتكِ قلقة عليكِ جدا، وعادا إلى المنزل وأمل كانت تبكي وتدعي فعندما استقبلتهم شكرت ربها كثيرا وحمدته وقبلتها بدموع وقال لها أسعد: رجاء يا أمل انتبهي عليها كثيرا هذه المرة وجدناها لكن المرة القادمة الله أعلم، قالت أمل: حسنا بالطبع سأحرص على أن تكون بجانبي دائما***
- ***أصبح عمرها ست سنوات.. تعلمت الفلاحة من والديها رغم أن والديها غير مقتنعان بتعليمها للفلاحة ولكن لمحبتهما الشديدة لها و لأنهم لا يملكون غيرها طفلة فهي مدللتهم ،ذات يوم طلب أسعد من أمل أن تظفر شعر سنبلة ظفرتين لكي تبقى مثل السنبلة فأظفرت أمل شعرها بالفعل فأصبحت مجموعة من السنابل في سنبلة كم فرح والديها وكم قبلوها وحضنوها لفرحهم بها ،في كل يوم تذهب والدها فيسعد جدا والدها لأنها كالأميرة تتلفت حوله بجمالها وعفويتها ،ذات يوم كانت العائلة الصغيرة مجتمعة في الحقل جالسة تتناول الطعام وهي خارجه للنزهة وليس للعمل فجأة!!***

- تأتي سيارات سوداء كبيرة تقف أمامهم فخافوا جدا فوقفوا أسعد وأمل وسنبلة خائفين نزلوا من السيارة عدة أشخاص مرتدين الأسود وبأيديهم أسلحة يوجهوها تجاه أسعد وأمل ثم نزل من السيارة قائد هذه العصابة وكان أخ اسعد فتفاجؤا بشدة ثم قال أخيه بسخرية: مرحبا أيها الفلاح الجميل، فقال أسعد بخوف وهو يحضن أسرته: فؤاد ؟؟ولكن ماذا تفعل هنا ؟؟وقال له: جئت لأخذ ميراث أبي وهذا حقي، فقال له أسعد: ولكن أي ميراث ليس لدي اي ميراث؟؟ ولكن أين ميراث أباك؟؟ قال له: سوف تبصم على هذه الورقة لتمنحني إياه هذا حقي وإن لم تفعل سوف تلقى عقابك قال له أسعد: واذا قلت لك أنني أرفض يا أخي عد لنا ..عد فؤاد واترك المال والميراث فقال له فؤاد بغضب: اصمت!! سوف أريك جزائك وكيف سآخذه غصبا عنك هيا يا رجال ثم أطلقوا النار عليهم لكن نفدت سنبلة بسرعة فماتا والديها للأسف ركضت هاربة منهم وبدأت تصرخ وتبكي سنبلة:لاااماما بابا لاا أرجوكم لا تتركوني لاا أني أبيي حاولوا اللحاق بها لكنهم فشلوا وصلت إلى المنزل تبكي وتصرخ وتضع يديها على رأسها وتقول:أمي أبي!! كانت أسرع من البرق حقا

- أين ذهبتما؟؟ يا الله لما فعل بوالدي هكذا لما قتلوهما وهما بريئان ؟؟وتركوني وحيدة يتيمة يا الله ماذا سأفعل؟؟ وتابعت بكائها حتى نامت بعمق، بعد عدة ساعات من البكاء إلى اليوم التالي، سمعت طرقات الباب قوية جداً فأحسن بشيء مخيف فكان فؤاد ورجاله فغضبت جدا ثم قالت له: هذا أنت يا مجرم ماذا تفعل هنا؟؟ إرحل من هنا هيا!! فقال بسخرية: اهدئي يا صغيرتي اهدئي لما الغضب؟؟ أريد التكلم معكِ قليلا فقالت سنبلة :لا أريد أن أتكلم معك وسوف أقتلك هيا ارحل من هنا !!قال لها بغضب :بل ستتكلمين رغما عنكِ فقامت برفع السلاح ثم أطلقت الرصاصة الأولى لرجل الذي قام بربطها و الرصاصة الثانية أطلقتها وصوبتها في صدر فؤاد فصار يصرخ وينادي على رجاله فحملوه وحملوا المصابين وتركوها بعد توبيخ كبير وأغلقت الباب في وجهه، بعد عدة أيام بينما كانت سنبله تحرث الأرض رأتها إمرأة فقالت لها :مرحبا يا بنيتي ،سنبلة بدهشة : أهلا ولكن من أنتِ؟
-

- فقالت خالدة بسرور :بكِ يا حلوتي، أنا اسمي خالدة أبحث عن بيت أخي لا أعرف أين هو وهو فلاح يدعى أسعد هل تعرفينه؟فقالت سنبلة بدهشة :نعم يا خالة إنه والدي أنتِ عمتي ؟ !فقالت بدهشة خالدة: حقآ؟ ! يا للروعة ! أنتِ ابنته ؟ ! نعم أنا عمتكِ يا حلوتي سبحان الله ما أجملكِ يا عزيزتي ! فأحضنتها خالدة لسنبلة وقالت بفرح :ما اسمكِ؟؟فقالت: سنبلة فقالت خالدة بسعادة" حقا سنبلة أنتِ فقبلتها وأكملت كلامها: يا سنبلتي أين منزلكِ ؟وأين والديكِ؟ فقالت لها بحزن :قتلوا يا عمتي فقالت بدهشة خالدة: ماذا حقا؟؟ ! قالت سنبلة: نعم قالت خالدة: ولكن متى متى؟؟ قالت سنبلة :قبل عدة أيام فأغلقت عيونها خالدة و دموعها تنهمر و أخفضت سنبلة رأسها للأسفل وقالت خالدة بحزن وقوة واضعة يدها على كتف سنبلة:

- سنبلتي هذا قضاء وقدر لا مرد له ،دليني على منزلكِ لكي أسكن معكِ وأربيكِ يا حلوتي لا تحزني أنا معكِ،سنبله تدرس في مدرسةَ بالقرية وعند عودتها تعمل عند العطلة تذهب في الصباح الباكر إلى الحقل، فأرشدتها إلى المنزل ودخلا المنزل وجلستا لتتحدثا فقالت خالدة وهي تحضنها: لا تحزني يا حلوتي أمامكِ أيام جميلة مثلك ولكن من قتل والداكِ؟ فقالت: شخص يدعى فؤاد فاندهشَت جدا فقالت: متأكدة؟؟ فقالت سنبلة: نعم متأكدة فحكت لها القصة كلها فحزنت جدا وانهمرت دموعها خالده فسألتها: ألا تعرفين أين يسكن فؤاد؟؟ ردت سنبلة: كلا يا عمتي لكنني.. خالدة: لكنك ماذا؟؟ سنبلة:لكنني قتلته ! فوجئت لما سمعته وقالت ملتفتة لها :ماذا؟ حقا ؟؟وكيف؟؟ فأجابتها: نعم ،أجل ثم روت لها ما جرى

- حزينة جدا وقبلتها بشدة وانتهيا من حديثهما فقررت خالدة إعداد الطعام فأعددته ثم تناولتها ونامت سنبلة، بعد عدة أيام عادت سنبلة للحراثة مع عمتها فرحة نشيطة، قبل أن تذهب للحراثة طلبت من عمتها أن تظفر شعرها ظفرتين تبعا لوالديها ومحبتهما لها ، أصبحت سنبلة تعمل مثل والدها يعمل من دون كلل وهي تتمايل بين إخواتها السنابل ،ذات يوم عادت سنبلة مع عمتها إلى المنزل باكرا لكي ترتاحا لكن سمعت سنبلة طرق الباب بقوة فراحت تفتح سنبلة بتوتر عندما فتحت دهشت بوجود فؤاد وحراسه فقالت بدهشة: أنت؟ !! ولكن ماذا تريد أيضا؟؟ هيا إرحل فقدمت مسرعة خالدة لترى ما الأمر فإذا يتلاقى الأخين فاقتربت غاضبة من الباب فقالت: ماذا تريد؟؟
- فقال بسخرية: يا أهلا وسهلا بأختي الحنونة،، ابتعدي عن وجهي فاقترب ليدفعها ليدخل يتخلص من سنبلة فقالت مسرعة تحمي سنبلة :إياك وأن تقترب.. فاذهب من هنا هيا إذا كنت تريد شيئا فخذه مني

•وليس من سنبلة، فقال: سآخذه منكِ ومنها كل ما أريد، هذه حقوقي يابخلاء، حمل السلاح فوجهه نحو سنبلة فقال :لنرى هذه الفتاة المشاكسة كيف تتجرأ على قتلي ستنال عقابها فاقتربت عمتها من سنبلة واقفة أمامها وقالت :ابتعد من هنا وإلا سأقتلك أنت ومن معك يا عديم الخلق فقال: لن تجرؤي فرش الرصاص عليها سنبلة نظرت بدهشة وبدأت تصرخ وتبكي وبعدها يأمر فؤاد حراسه بأخذ سنبله فقدموا لأخذها لكنها قامت بضربهم وتلكيمهم حتى الموت

- ***ثم ركضت مسرعة هاربة فركضوا خلفها منهم ومنهم من ركبوا سيارتهم ولكنها قامت بإطلاق الرصاص على سيارتهم وإصابة بعض منهم ولكن سيارة فؤاد كانت سريعة تسابق الرياح أثناء تطاير السيارات كان هناك في منتصف الطريق إمرأة بالغة تسأل سنبلة عن سبب ركضها وعنها لكن قدمت السيارات فنزلوا منها حاولت الإمرأة حمايتها وقفت أمامها كان بيدها سكين لكن سرعان ما مسك فؤاد السلاح ليطلع الرصاصة ليقتلها فأمسكت سنبلة بخصرها ورفعتها بعيداً لحظة طلق الرصاصة دهشت الإمرأة بما حدث فقامت سنبلة بمسك يدها للمرأة والركض سوياً فقالت لها الإمرأة بدهشة: يا ابنتي ما الذي يجري ؟؟ ولمَ كل هذه المطاردة؟؟ ما رأيكِ بأن تختبئي في منزلي بدلاً عن ذلك؟؟***

- فأجابتها سنبلة: إنهم يريدون قتلي وقتلوا أسرتي هم، فحزنت الإمرأة كثيرا وقالت لها: ولماذا قتلوهم؟ فأجابتها سنبلة: لا أدري دعينا لا نتكلم بهذا الأمر الآن ولنختبئ في منزلكِ رجاءَ فقالت بابتسامة بسيطة: حسنا كما تشائين هيا فاختبأتا في المنزل شرحت الأمر لها ولأسرتها لكنهم توصلوا لهما ولأسرة الإمراة فدخلوا المنزل بمداهمة فتجمعت الأسرة حول بعضها فقامت سنبلة الوقوف أمامهم مطالبة بخروجهم وتركهم لشأنها ولكنهم رفضوا فقاموا الحراس بتوجيه السلاح نحوها فوقف رجل الأسرة أمامها بسرعة ليحمي جميعهم ويحميها لكن اقتربوا اكثر وجهوا السلاح نحو الأسرة ليقتلوها فقامت بإخراج سلاحها وإطلاق الرصاص على كلهم فردا فردا هنا دهش الكل خرج فؤاد غاضبا بعد ما جرى فقالت له سنبلة إياك وأن تأتي إلى هنا

- مرة أخرى (بصوت عالي) وإلا سأقتلك وخذ بطريقك زبالتك وإرميها بعيداً فطلب من حارس بقي في الخارج حمل الجثث ودينها فحملهم جميعاً والدهشة بعيون الأسرة وهم صامتين عاجزين عن الكلام فقال لها الرجل: ولكن يا ابنتي لما فعلتي هكذا ؟؟ ربما يبلغون عنكِ للشرطة ولكن للصرافة أنتِ بطلة حقاً شكراً لكِ يا حلوة الأيام قالت سنبلة بابتسامة جميلة:شكراً لك، يا عم إنهم قتلوا أسرتي فيستحقون ذلك ،ابتسم الجميع بألم فقال العم: يا لكِ من فتاة صغيرة وقوية ومدهشة وجميلة حقاً أتشكركِ يا عظيمة قالت سنبلة بفرح: لا شكر على واجب عمي ، عن إذنكم سأعود للمنزل فقالت الأم:لن تذهبي إلى أي مكان قبل أن تتناولي الطعام معنا فقالت سنبلة:حسناً تناولت الطعام معهم وقصت لهم كل حكايتها فحزنوا عليها ووجهوا لها أجمل الكلام وطلبوا منها أن تسكن معهم لكنها رفضت بشدة فتركوها على راحتها

- ***ولكن طلبوا منها أن توافق على أن الأم تزورها كل يوم لتطمئن عليها فوافقت ودّعتهم.. وعادت لمنزلها بعد أن أوصلها كانت ما زالت جثة عمتها في الأرض وحملتها ودفنتها مع بكاء طويل ووضعت على قبرها الزرع والورود ثم عادت إلى منزلها لتنام بعمق.***

- أصبحت في كل يوم الأم هديل تزور سنبلة وتطمئن عليها وتجلب لها بعض الطعام والحلوى وتشتري لها قطع ملابس جميلة فتفرح سنبلة وتشكرها كثيرا، .
- تذهب كل يوم سنبلة إلى الحقل لتحرثها بجد وتزور قبر والديها وقبر عمتها أيضا، هي التي دفنتها وتحكي لهم عن حياتها بدونهم.
- ذات يوم كانت سنبلة تحرث الأرض فقدمت فتاة بنفس عمرها تكلمها فقالت لها :مرحبا أيتها الفتاة الجميلة فردت سنبلة مندهشة: أهلا من أنتِ؟ قالت: أنا أدعى سلوى من القرية وأنتِ ماذا تفعلين هنا وما اسمك ؟؟فقالت سنبلة: تشرفت بك ولكن لما تسألي؟ فقالت سلوى :لا شيء فقط أريد التعرف عليكِ ولأنني رأيتكِ وحيدة تعملين هنا قالت سنبلة: حسنا أنا اسمي سنبلة من القرية وهذه أرضنا أحرثها كل يوم ،عائلتي توفيت وبقيت بمفردي أنا ،فقالت سلوى مندهشة بخبث :أهلا بكِ يا سنبلة ، رحم الله عائلتكِ ،لا تقلقي أنا هنا بجانبك

- إلى أي شيء فأنا أعمل كفلاحة هنا ما رأيكِ أن نصبح صديقتان؟ فأنا أمل لوحدي، فقالت سنبلة:حسنا لا بأس وجلستا تتحدثان عن قصتهما وتتعرفان على بعض أكثر.
- ومضت الأيام وسنبلة ما زالت تعمل مع سلوى وتقضي أجمل الأوقات إلى أن جاء يوم كانت في الحقل واقفتان تتحدثان فقدمت سيارتان سوداويتان نزل منهما رجالاً راكضين نحو الفتاتان وقاموا بالهجوم على سلوى لاختطافها لكن سنبلة حمتها ومنعتهم من ذلك إلى أن أحد الرجال قال لها:ابتعدي عن هذه المغفلة إنها سارقة لقد سرقت شيئاً من أغراضنا سوف تعاقب فقالت سنبلة بغضب: إذا هي ساكنة هنا وتعمل ليلاً ونهاراً فمتى ستسرق؟؟ ولما ستفعل هكذا ؟؟فرد عليها غاضباً: كاذبة إنها سارقة ابتعدي ودفعها لأخذها فمنعته مرة أخرى وقالت :احذر من أن تمس شعر منها أو ستموت الآن

- قال لها بغضب :اصمتي أنتِ، هذه أوامر السيد ولا علاقة لك أنتِ فدفعها ومسك بسلوى قالت بانفعال :ابتعد هيا !!ثم قال هو ابتعدي أنتِ أو سآخذكِ بدلاً عنها قالت :خذني هيا واتركها فأخذوها الرجال وذهبوا فيها إلى السيد، عندما وصلت تفاجأت بوجود فؤاد فوقفت أمامه غاضبة مندهشة ثم قالت :ماذا تفعل هنا؟؟ ما الذي تريده من سلوى ؟؟قدمت سلوى إلى هذا المكان وتفاجأت سنبلة ثم قالت : ماذا هناك ؟فقال :ستنالي عقابكِ لا أكثر أما عن سلوى فلن أفعل لها شيئا فهذه ابنتي والأب لا يؤذي بناته فابتسمت سلوى ساخرة فانفعلت سنبلة غاضبة قائلة : ولككككن ماذا؟؟نظرت إلى سلوى بغضب وقالت :حقا؟؟

- قالت سلوى: نعم أجل كنت كذبة معكِ لا أكثر فاندهشت سنبلة مما قالته سلوى والدمع في عينيها لكنها منعتهم من الهطول فقالت :لِمَ كذبتِ ؟هذا فخ إذا !!ما الذي تريدونه مني؟؟ لمَ كل هذا ؟،ثم اقترب نحوها فؤاد وقال: نريد حقوقنا لا أكثر وأنت فعلتي بما فيه الكفاية وستنالي عقابكِ أيتها السنبلة القبيحة ثم نظرت سنبلة إلى سلوى وقالت :عاملتكِ كأختي لمَ قمتِ بذلك؟؟ لمَ صادقتيني إذاً؟؟ تريدين الفخ لي لم تتكلم سلوى بل تبتسم ابتسامة شريرة ثم أمر فؤاد رجاله بان يربطوها ويعذبوها لكن سرعانة ما ركضت نحو سلوى ورفعت السلاح ووضعته في رأسها مهددة فؤاد والرجال ثم صرخ فؤاد: انزلي السلاح هيا ماذا تفعلي أيتها المجنونة ؟؟فقالت: نعم أنا مجنونة لا أسمح لأحد بأن يخدعني

•أفهمتم ؟؟لن انزله قبل أن يبتعدوا عني وأن يتركوني بشأني وإلا قتلتها وفعلت أشياء لم تتوقعونها أفهمت ؟؟فاقترب فؤاد أكثر ثم قال بغضب :انزليه واتركيها هيا قبل أن أقتلكِ قبلها أفهمتي؟؟ ثم قالت : كلا لن افعل ولن تقتلني أبداً فقال فؤاد لرجاله : ابتعدوا عنها هيا عنها وخرجوا من هنا لأتصرف أنا وخرجوا بسرعة ثم رفع فؤاد السلاح نحو سنبلة دهشت سنبلة ثم صمتت قليلاً ثم تركت سلوى ثم قالت : حسناً تركتها أبعد السلاح عني وقل لي ماذا تريد مني لأفعل ما تريد، كف عن أذيتي فنظر إليها فؤاد نظرة استحقارثم قال لها :نحن نريد أموالنا وحقوقنا منكِ وميراثنا فقالت :حسناً أنا أعلم كيف سأعطيك إياهم فابتعد ت عنه ماشيةً ومبتسمة

- وقال كيف؟ وماذا ستفعلين ؟فوقفت أشعلت عود ثقاب كبير وسكبت بعضاً من الوقود وثم قالت بعدما أدارت ظهرها :والآن ستأخذ حقوقك عند الله تعالى وفي جهنم ورمت عود الثقاب وهو متفاجئ جداً من فعلتها وبدأ المكان يهب بالحريقة وتوتروا جميعاً ثم غادرت المكان فورا مبتسمة عند مغادرتها وقالت :في جهنم مثواكم، وركضت لتعود لمنزلها تاهت قليلاً حتى أن وصلت إلى الحقل لكنه كان محترقا فنظرت بدهشة ثم قالت :ماذاا؟؟ !يا ربي من فعل ذلك؟؟ لاا،جلست على الأرض تفكر قليلاً ثم وإذ قالت في نفسها :هذا فؤاد لا غيره أحرقه عند ذهابي إليه ،أنا أكرهك جداً دمرت كل تعبي أحرقت كل محصولاتنا ماذنب هذه النعم لتحترق؟؟ لن أسامحك!!

- عادت الى المنزل وفي قلبها غصة لن ينساها الزمان ،تصرخ بقوة وتقول: .دافعت عنها وراققتها خدعتني..أكرهكم،ثم نامت بعمق حتى اليوم التالي سمعت أحداً يطرق الباب ذهبت لتفتحه فإا هي الخالة هديل قدمت لتطمئن عليها فتفاجأت بلون وجهها فقالت لها :سنبلة ما بكِ يا عزيزتي ؟؟لمَ لون وجهكِ شاحب؟ قالت سنبلة بحزن: لا شيء ،مريضة فقط فقالت هديل واضعة يدها على كتفها :هذه ليست سنبلة التي أعرفها ما بكِ متعبة وحزينة؟؟ ويبدو أنكِ مرهقة جداً فقالت سنبلة: فقالت أجلسي لأحكي لكِ ما جرى فقالت بدهشة هديل: حسناً ثم جلست وقصت لها سنبلة ما جرى ثم قالت هديل لها بحنان:

- ***لا تحزني يا سنبلتي لقد قلتُ لكِ و طلبت منكِ أن تسكني معنا أفضل لكِ ولتبقي بأمان يا حلوتي إنظري إلى وجهكِ الملاك البريء لقد تعب، أنا معكِ دائماً وسأبقى معكِ، أمامكِ طريق طويل، لكي تبقي بأمان أكثر سأجعل ابنتي وردة تسكن معكِ فهل تمانعين بذلك؟؟ فقالت سنبلة بحزن: هنا تربيا وهنا سأبقى مع رائحة والدي أعيش أواجه المصاعب بنفسي، سأحمي الجميع من فؤاد للموت أما عن وردة فيا أهلا وسهلا بها، كانت تنظر لها هديل بشفقه وألم و ابتسمت وقالت بنفسها: يا الله إنها طفلة ملاك لا تقوى على حمل الجبال ارحمها يا الله فقالت سنبلة: حسناً شكراً***

- يا خالة ثم ودعتها هذه هديل وغادرت بقيت سنبلة تفكر وتفكر طوال الوقت وهي حزينة متألمة إلى أن قدمت وردة واستقبلتها بكل حب وجلستا تتحدثا طويلاً وقالت لها ورده :أنا هنا بجانبكِ دائماً وصدقيني أنني مختلفة عن جميع البشر فأنا أحمي وأصون كل صديق وأخ لي فلا تخافي وأنا معكِ فردت عليها سنبلة بكل حب: أنا أعلم يا وردة من دون أن تتكلمي فابتسمت ورده واحتضنتها وقالت لها وردة :أما عن الحقل لا تخافي نعيد حراثته ونجدد المحاصيل وبإذن الله سيعود كما كان لا تخافي فنظرت سنبلة إليها بحب ثم قالت: شكراً لكِ ولأسرتكِ الحبيبة، أحبكم كثيراً

- أنتم عائلتي وأنا يتيمة، ثم قالت لها وردة بحب:لا شكر على واجب يا عزيزتي فأنتِ واحدة من أسرتنا التي تكاملت معكِ فحضنا بعض وذهبتا لتعدا الغداء .بدأآ العمل جيداً لتعيدا الحقل كما كان وأفضل ولتزرعان محاصيل جديدة في كل يوم تذهبان من الصباح الباكر إلى عند المغرب تعودان الى المنزل منهكتان بعد مرور عامين،استطاعت كل من وردة وسنبلة الحصول على محاصيل جديدة والحراثة من جديد فهذا ما جعل سنبلة تطير من الفرح ويزداد نشاطها أكثر، ذات يوم كانتا في المنزل لم تخرجا لأنهما ينظفان المنزل فطُرق الباب فراحت سنبلة تفتح الباب وإذ بإمرأة غريبة تقول لها:ساعديني يا ابنتي قام أحد بسرقة حقيبتي وقام بمطاردتي صديقه

•قالت لها سنبلة:حسناً، انتظريني وردة سأعود، قالت وردة: إلى أين؟ فقالت سنبلة:عندما أعود سأحكي لكِ،هيا يا خالة تفضلي وذهبتا تبحثان عنهما بكل جد ،وقفتا في مكان غريب بعد اللحاق بهما ثم اختفت المسنة فجأة فنظرت سنبلة لجانبها فلم تجد أحد دهشت ثم قالت بنفسها: إلى أين اختفت المسنة،من يا ترى فعل ذلك ؟؟وما الذي سيجري الآن؟؟ ثم سمعت أحد يقول لها:لن ترتاحي في حياتكِ ما دامت أنا موجود فالتفت سنبلة مندهشة فقالت: فؤاد!! لم تموت؟؟ قال لها :نعم وقدم ساخراً فغضبت سنبلة ثم قالت:

•كفّ عن ملاحقتي!! ماذا تريد؟؟ تريد الميراث خذه ماذا تنتظر؟؟ فقال: نعم سآخذه قريباً وسأعاقبكِ على أفعالكِ قالت بغضب: خذ الميراث واتركني وشأني كفّ عن القيام بالكمينات التافهة مثلك، إذا لم تذهب الآن سأريك من أنا فقال لها ضاحكاً :هيا أرني من أنتِ إذا استطعتِ فجاؤا رجاله بهديل وهي مربوطة ونظرت إلى فؤاد بغضب ثم انفعلت وقالت :اتركها!! ماذا تريد منها ؟؟فاقتربت راكضة نحو هديل لكن منعوها الحرّاس وفؤاد فقال :ابتعدي عنها وإلا ستموتين معها فقالت:

- لن أسمح لك مطلقاً فركضت نحوه تضربه بعنف حتى سقط أرضاً وضربت الحارس الذي مسك هديل فأخذتها وهربتا راكضتين، شكرتها هديل كثيراً فأوصلتها إلى المنزل منزل هديل تناولا الطعام وغادرت سنبلة لتعود إلى المنزل لأنها تأخرت على وردة فقالت في نفسها: لم أعد أحتمل كلّ هذا، ماذا يريد مني؟؟إن كان يريد الميراث لمَ يفعل كلّ هذه الفخوخ ؟؟! يا الله أعتقدته مات لكنه نفد لكنني سأقتله 100 مرة لا يهمني الميراث أنا الآن سأدخل وسأبحث عنه لأعطيه إياه دخلت المنزل وإذ بدم يملئ المكان فتفاجئت جداً ثم تلفتت حولها وإذا المكان مهدم فحزنت جداً وغضبت وركضت لترى مجرى الدم

•فرأت وردة مستلقية على الأرض والدم ينزف منها ويملئ جسدها ركضت نحوها وقالت بدهشة : لاااا وردة إلا وردة!! استيقظي وردة أرجوكِ، كله بسببي لاااااا وردةةةة ما ذنبها؟؟ !فؤاد الحقير سأقتلك يا قذر يا مجرم !!! لم تتوب!!بدأت تقبل وردة وتقول وتحضنها: ما الذي سأقوله لوالديكِ يا أختي يا عمري؟؟ حديثها وحضنها لها طال..،وقفت تمسح دموعها وتحملها لتدفنها ولكن تذكرت يجب أن تغسلها فغسلتها وهي تتألم بشدة وتقول: لا يهمني المنزل يهمني وردتي !!سندي، الأمانة التي لم أصونها!!!!!! غسلتها ودفنتها بجانب أهلها أهل سنبلة وقالت عند ذهابها: لو كنت معكم لارتحت لكن هذا قدري أن أخسر شخصا تلو الآخر وأن تهدم حياتي يوماً بعد يوم ،غادرت إلى المنزل لتحمل أغراضها وتذهب لتخبر أهل وردة بعدما تذكرت أنها لم تخبرهم

•فذهبت فوجدت الباب مفتوح دخلت فلم تجد أحداً فتفاجأت بتهديم البيت فغضبت وحزنت" ثم قالت ما الذي يجري اليوم؟؟ وإلى أين ذهبوا؟؟ ولكن كيف سأخبرهم عن وردة؟؟ ولماذا البيت هكذا؟؟ آخ رأسي يؤلمني ماذا سأفعل؟؟ تهدم بيتي وفقدت وردة و نسيت الميراث ثم ركضت تبحث عن الميراث فهي لم تأخذ سوى ثيابها وممتلكاتها فبحثت كثيراً فلم تجد شيء حتى في الصندوق الممنوع لمسه هكذا يسميه والدها المرحوم لم يكن فيه شيء، بحثت عن الأسلحة فلم تجد شيئاً فكله مسروق غضبت جداً وقالت :قتلتم، سرقتم، نهبتم، أجرمتم ألم يكفيكم؟؟؟ ! تعبت من كثر الفقدان والخداع لكنني سأقف صامدة

- ***اتحدى كل من يؤذيني، تركت المنزل وغادرت لتبحث عن سيارة تأخذها الى المدينة لتسكن هناك مضى عده ساعات وهي تتألم بسبب ما حصل معها اليوم وعلى فقدان وردة وعلى حالتها بالنسبة للحقل قررت بيعها أو إعطائه لأحد من أقربائها فهي لم تعد تحتاجها لم تعد قادرة على إكمال العمل فيها ، طوال الوقت تفكر إلى أين ذهبوا أهل وردة وتركوها وكيف ستخبرهم بوفاة وردة، جلست في إحدى الرّصف تنتظر السيارة وبالفعل استطاعت الركوب بسيارة والذهاب للمدينة، في الطريق شاهدت سنبلة مجموعة من الشبان يقومون باختطاف فتاة فأسرعت بالنزول من السيارة بعدما طلبت من السائق أن يوقف السيارة فراحت***

- فراحت تركض نحوها لتساعدها فأخرجت سلاحها وأطلقت الرصاص نحو الشبان فأسرعوا بالهروب وتركوا الفتاة فشكرتها الفتاة جداً بعد ما دهشت هي والسائق بما رأوه فودعت الفتاة وعادت للسيارة ليسألها السائق عن سبب شجاعتها واستخدامها وحملها للسلاح ،بدأت تحكي له قصتها حتى أوصلها للمدينة ثم شكرته كثيراً ثم انطلقت لتبحث عن مكان لتسكن فيه فكرت وقالت بنفسها: إذا كنت أريد أن أسكن بالفندق فليس لدي أي نقود وهنا لا أعرف أي أحد أسكن معه أين سأسكن؟؟

- آه تذكرت لقد أخبرتني عمتي أن في المدينة بيت جدي المميز ،آه لقد تذكرت العنوان، حسناً سأذهب فوراً لكن من يسكن فيه؟؟لا أعرف سأذهب وأرى بنفسي، سأذهب بالتاكسي ولكن ليس لدي أي نقود ماذا سأفعل؟؟ سأذهب مشياً ولكن سأسال بالبداية أين تقع تلك المنطقة، سألت شخصا وأخبرها بأنها تقع على بعد ٢ كيلو متر فانصدمت لكنه أرشدها إلى طريق مختصر فشكرته وراحت تمشي وتمشي حتى استطاعت الوصول لبيت جدها،رنت الجرس ففتحت لها فتاة من عمرها وأكبر قليلاً فسألتها الفتاة مندهشة بجمال سنبلة، من أنتِ أيتها الجميلة؟ كيف أستطيع مساعدتك؟ فقالت لها سنبلة: أنا اسمي سنبلة أبحث عن بيت سامي أو ما شابه قالت لها الفتاة: أهلا وسهلا بكِ جئتِ إلى المكان الصحيح

•ولكن من تريدين بالظبط.؟ فردت سنبلة:أنا..ابنة أمل سامي هل تعرفينها؟هذا بيت أهلها فقالت الفتاة بفرح:يا أهلا وسهلا بابنة خالتي، تفضلي أنا ابنة خالتك حياة واسمي ليلى واكن أين خالتي؟؟ فقالت سنبلة:بكِتشرفت،أمي ماتت هنا تكون سنبلة قد دخلت المنزل وهي تتحدث إلى ابنة خالتها ليلى فقالت باندهاش ليلى:ماذا؟؟ كيف ومتى؟؟فقالت سنبلة:منذ عدة سنوات قُتلت هي ووالدي فقالت ليلى بحزن:رحمة الله عليهما،كن لمَ قتلوا؟فقالت سنبلة:لوقت آخر أو بع قليل سأخبرك بقصتي ولكن من يسكن معكِ؟أين أهلكِ؟فقالت ليلى:لا بأس، حسناً،أسكن بمفردي ،والدتي تزورني كل فترة فهي تعمل في نيويورك كمخرجة

- والدي توفي منذ عدة سنوات ،أخي يعمل في لندن كمدير أعمال وأنا هنا ادرس الطب ،قالت سنبلة:أممم..ولكن أين جدي وجدتي؟؟فردت ليلى:ماتوا قالت سنبلة:رحم الله أباكي وجدي وجدتي وأهلي قالت ليلى:شكراً ..(بفرح ستقول):إذاً ستستكنين معي؟؟ ردت سنبلة:أجل إذا ممكن؟؟ ليلى بفرح:طبعاً ممكن يا أهلاً وسهلاً فقالت سنبلة بابتسامة:بكِ عزيزتي ،شكراً

ليلى:ادخلي إلى الحمام واستحمل لأعد الغداء فوافقت ودخلت واستحمّت ،تناولت الغداء مع ليلى وهي تحكي لها ما جرى معها فتشعر ليلى بالحزن كثيراً وبالصدمة من قوى وشجاعة سنبلة وقالت لها :كيف استطعتي حمل كلّ هذا؟؟

- فأنتِ مازلتِ صغيرة على كلّ هذا أنا لو كنت مكانك لقتلت نفسي ،يالكِ من قلعة متينةَ يا سنبلة فردت سنبلة :شكراً لكِ،تحمّلت رغماً عني ومازلت أتحمّل هذا ،قدري على أن أحمل وأتحمل ما لا يحمله أحد أو رجل بالغ فقالت ليلى:الكن يجب أن تعيشي حياتك من جديد ،حقاً لا أصدق كيف حصل معكِ كلّ هذا ،جئتي إلى المدينة لتحميل نفسك فقط وترتاحي فقط لا تحملي فوق طاقتك فقالت سنبلة :سأحاول غير حياتي للأفضل لكن لن أنسى ماجرى فقالت لها ليلى:حسناً،أرجو ذلك .
- بعد عدة أيام سجلت سنبلة في مدرسة قريبة بمساعدة ليلى وشعرت بالسعادة ،راحت ليلى تعرفها على أرجاء المدينة

- ***في أثناء عودتها للمنزل طلبت سنبلة من ليلى بأ تذعبا للحقل لتأخذ بعض من المحاصيل فوافقت ليلى.***
- ***في اليوم الثاني ذهبا إلى الحقل وعند وصلها إلى هناك فرحت ليلى برؤيته بجمال الحقل وبدأت تتمشى وتتقدم لرؤية المحاصيل والسنابل فعندما رأت السنابل ابتسمت ثم قالت لسنبلة وهي تلتفت نحوها: حقاً أنتِ تشبهين السنابل فابتسمت سنبلة وقالت :شكراً لكِ ،فبدأتا تجمعا بعض المحاصيل وسنابل أنهيت الجمع ثم انتظرا سيارة لتأخذهما وبالفعل قدمت سيارة وأخذتهما ...***

- في الطريق،شاهد السائق من المرآة سيارة بيضاء تلحقهم فشعر بالتوتر أكثر والخوففأصبح يبتعد كثيراً عنها فأصبحت بدل السيارة ثلاث شعرت سنبلة بالخطر وشاهد تلك السيارات تقترب أكثر وأكثر وبدأت عملية إطلاق النارفخافوا كثيراَثم بدأ التساؤل بين بعض إلا سنبلة ابعدت السائق وجلست مكانه لتسوق فاندهشا ليلى والسائق كثيراً فراحت ليلى تقول لها :ماذا تفعلي؟؟لا تقودي أنتِ رجاءً ..أنتِ لا تعلمين القيادة،فقالت لها سنبلة:لا تخافي ثم قادت بسرعة كبيرة وراحت تطلق رصاصاً من النافذة حتى نفذ ثم طلبت من ليلى أن ترمي أي شيء كروي من المحاصيل عليهم فوافقت وبدأت ترمي حتى تعطلوا جميع السيارات وصار حادثاً كبيراً للسيارات

•شركهم السائق كثيراً لشجاعتهم ولقوة سنبلة وروعتها عاد لمكانه السائق وهو مدهوش من الذي حدث وليلى أيضاً قالت بفرح:ماهذا؟؟يا لكِ من بطلة وصخرة!! من أين لكِ كلّ هذه الشجاعة الزائدة لتدفعكِ لهذا وللقيادة؟؟وأنتِ لا تعرفين القيادة ؟!! فردت عليها سنبلة بابتسامة:شكراً لكِ،الحياة علمتني أن أكون صخرةً مادامت الأعداء موجودة والظروف أيضاً،علمتني أن أفعل كل شيء بمفردي،أن أكون قوية،أن أكون فتاة لا تعرف المستحيل، فقالت لها ليلى بحب:إن الحياة مدرسة يا سنبلة وأجمل مدرسة حقاً أنشأت ألف رجل داخل فتاة صغيرة ،فردت سنبلة:نعم صحيح، شكراً،قال لهما السائق بفرح:

- حقاً اليوم كان لا يصدق،رأيت أشجع فتاتين بالعالم وبفضلهما من بعد الله لم يصلني أي مكروه الحمد لله، أنقذتم حياتي،كما أنني لم أرى مثلكِ يا سنبلة بحياتي كلها ،لم أرى فتاة تمسك سلاحاً وتطلق الرصاص منه بكل شجاعة وتقود مركبة في عمر صغير،حقاً أنتِ بطلة وتستحقين التقدير والتتويج

فابتسما ثم قالت سنبلة مع ابتسامة:شكراً لك،هذا واجبي وواجب ليلى أيضاً

فقالت ليلي:نعم ،صحيح ،وصلا إلى المدينة ثم عادا إلى المنزل منهكتان فقالت ليلى لسنبلة:رائعة!!وحشة!! ستبقين كذلك وإني لفخورة بكوني ابنة خالتك،فقالت لها سنبلة:شكراً لكِ يا حلوتي وأنا كذلك أيضاً يا طبيبة المستقبل

فحضنا بعض جداًثم ذهبا للفراش لتنامان

- أمضت سنبلة أجمل عدة سنوات مع ليلي مرتاحة البال ،كانت لها القلعة الحزينة لها ولغيرها،سنبلة أصبحت شابة في عمر ٢٠ عام تقريباً وهي لا تزال صامدة لا تخاف من الموت ولا من أحد لا تزال القلعة التي يعشقها الجميع ويعشق جمالها .
- ذات يوم وهو اليوم الذي يصادف فيه عيد ميلاد سنبلة، ذهبت ليلى إلى الجامعة،بقيت سنبلة في المنزل تفكر ماذا ستفعل ،قررت الخروج لتتنزه في الحديقة مع صديقاتها فارتدت ملابسها وخرجت إلى الحديقة ،جلست مع صديقاتها تتحدث وتشرب القهوة ،أمضين الكثير من الوقت الجميل ،قبل ذهابه قدمت إحدى الفتيات لتزعج فتاة فقيرة تجلس بمفردها في الحديقة

- فراحت تلك الفتاة تزعجها كثيراً وتتنمر عليها فراحت تلك الفتاة الفقيرة تبكي فشاهدت سنبلة ما جرى فراحت لتبعدها عنها فقالت سنبلة :لِمَ تضايقينها؟؟فردت الفتاة المتنمرة قائلاً: وما شأنكِ أنتِ؟؟ ..فغضبت سنبلة وقالت :ابتعدي عنها وإلاّ قمت بشيء لا يرضيكِ فترد عليها الفتاة ساخرة غاضبة :وإذا قلت لكِ لن ابتعد؟؟ ..قومي بما تريدين لا يهمني ولا تتدخلي بيني وبينها فغضبت أكثر سنبلة (اجتمعوا الناس عليهما مع أصدقاء سنبلة) وقالت :ستبتعدين رغماً عنكِ هيا!!ليس لكِ علاقة بالفتاة اذهبي من هنا هيا!!ترد الفتاة:

• ههه اصمتي وابتعدي أنتِ ليس لك شأن بي فأمسكت سنبلة برقبتها ثم قالت: ستبتعدين عنها وإلا كسرت عظام رقبتكِ فقالت الفتاة:هيا ابتعدي! اتركيني! فبدأت العالم تبعد سنبلة عن تلك الفتاة فقالت سنبلة: لا أحد يقترب ثم قالت للفتاة: إن لم تذهبي الآن سأقتلك فضحكت الفتاة ثم قالت: اصمتي لن أذهب وأفعلي ما تشائين وأنتم ابتعدوا من هنا هيا!! فابتعد العالم المجتمع حولهم وبقيت سنبلة وتلك الفتاة ثم صفقت سنبلة الفتاة صفقة قويّة جداً الكل اندهش فقامت بشد شعرها من الخلف فقالت سنبلة: إياكِ وأن تعودي إلى هنا وتركتها وذهبت الفتاة تبكي وتركض اندهشوا مما رأوه وأصدقائها والفتاة الفقيرة قالت لها: شكراً لكِ يا بطلة حقاً شكراً لولاكِ من بعد الله لكنت مت من البكاء فقالت سنبلة واضعةَ يدها على كتفها: لا شكر على واجب، لن يزعجك أحد ما دمت موجودة

- ***وتركت الحديقة وعادت للمنزل غاضبة من ما حصل ،دخلت المنزل لم تجد ليلى فاندهشت لأن ليلى تعود من الجامعة عند الساعة 12:00 وأصبحت الساعة 5:00 فاتصلت بها لم تجب خافت أن يصيبها شيء فكرت ماذا تفعل لكن لم تجد حلاً، جلست تشاهد التلفاز***
- ***بعد مرور ربع ساعة اتصلت صديقتها صديقه ليلى وأخبرتها بأن ليلى سقطت أيضاً في السوبر ماركت وأخذتها صديقتها ارتعبت جداً سنبلة ودهشت ثم غادرت المنزل، متوترة كثيرا تقول بنفسها:***

- يا رب احميها لي يا رب ليس لي غيرها يا رب فوصلت إلى المكان طرقت الباب وهي متوترة وخائفة ففتحت لها الباب صديقة ليلى ثم دخلت إلى الغرفة تفاجأت بظلام المكان ثم بدأت تبحث عن الضوء وهي خائفة لكن هناك أحد أشعل الضوء وإذا كانت هناك مفاجأة أصدقائها وليلى صفقن لها في حفلة لإسعادها ثم قالوا لها :يا أجمل من تعرفنا عليه في الدنيا يا أجمل سنبلة اندهشت مما رأته ثم نظرت إلى ليلى وقالت: شكراً ولكن لما فعلتِ بي هكذا؟؟ أخفتني جداً ثم ركضت نحوها وحضنتها وقالت ليلى: لأجلك ثم نظرت إليها وقالت: ليس بهذه الطريقة ثم ذهبت تبتسم وتشكر صديقاتها على هذه المفاجأة فحضنتهم جميعاً ثم بدأن يغنين لها حتى تطفئ الشموع فأطفأتها بكل فرح وعيناها ت تمتلئ بالدموع فسألتها ليلى

- عن سبب امتلاء عيناها بالدموع فقالت لها: لم يسبق أن يقوم أحداً بإفراحي هكذا وأن أجتمع مع كل من أحبه بالأفراح، حقاً شكراً لكن، لقد أسعدتموني كثيراً ثم قالوا لها جميعا: يحق لكِ أن تفرحي لطول العمر يا أجمل ل سنبلة في الدنيا فابتسمت سنبلة ثم بدأن بالتناول الطعام، بعدما انتهين قدمن لها الهدايا ففرحت جداً وشكرتهن جداً ثم ودعتهن وغادرت مع ليلى ،في الطريق تفاجأت بظهور الخالة هديل تمشي تحمل بيدها الأغراض فركضت نحوها وتفاجأت خاله هديل بوجودها ليلى ركضت وراءها وقالت سنبلة: أنتِ هنا ؟؟اشتقت لكِ كثيراً لمَ اختفيتي؟ قالت لها هديل :نعم وأنا كذلك يا سنبلتي، يا الله على هذه الصدفة!! فحضنتها بعضهما كثيراً

ثم قالت الخالة هديل :لِمَ أتيتي إلى هنا؟ ومن هذه يا ابنتي؟؟ فردت سنبلة:
الظروف يا خالة ،هذه ابنة خالتي ليلى، وأنتم أين أختفيتم؟؟ الخاله هديل :آخ
يا سنبلة لو تعرفي! ماذا جرى معكِ يا عزيزتي؟ وأهلا وسهلا بكِ تشرفت بكِ يا
ليلى وقالت ليلى: بكِ وأنا أيضاً فقالت سنبلة: تفضلي لنمشي وأحكي لكِ ما
جرى وتحكي لي أيضاً فقالت الخالة هديل: حسناً ولكن أين وردة؟؟ اشتقت لها
كثيراً لِمَ هي ليست معكم؟، كم أرجو رؤيتها !سنبلة بلعت ريقها وتوترت
وأغمضت عيناها ثم فتحتهما وهديل تنظر إليها ثم قالت لها هديل بخوف :ما بكِ؟
وردة حصل لها شيء؟؟! ابنتي أين هي؟ فردت سنبلة : تفضلي أدخلي البيت
لأحكي لكِ قالت هديل: حسنا، ثم دخلت وطلبت من ليلى إحضار الماء لها
وتركهما بمفردهما

- فوافقت، جلست الخالة هديل في غرفة الجلوس ،وراحت سنبلة تضع الهدايا على الطاولة فبدأت تخبط على الطاولة وتقول بنفسها: هذا ذنبي!! كله بسببي!! ماذا سأقول لها الآن؟؟ ماذا ؟؟ !! فسمعتها ليلى ثم قدمت لها وقالت بدهشة: ما بكِ سنبلة؟؟ ما الذي حصل؟؟ قالت سنبلة: لا شيء ثم غادرت الغرفة لتذهب للخالة هديل ثم جلست وقالت لها: آسفة تأخرت قالت لها هديل: لا عليكِ لكن أين وردة؟؟ قلبي إحترق عليها! فردت سنبلة :قتلت !!، فقالت بدهشة: ماذا وكيف ومتى ؟؟؟وردة ابنتي قتلت؟؟ تركتها أمانة عندكِ وردة يا عزيزتي (وراحت تبكي) ولماذا ؟؟من قتلها ؟؟عضت سنبلة على شفتيها بألم وأغلقت عيناها ثم فتحتها وقالت: إهدئي خالة سأحكي لكِ ما جرى، أنا خنت الأمانة كله بسببي يا خالة والله ذنبي يا خالة ، تركتها وذهبت فراحت تبكي هديل ثم قالت :قطعه مني تقتل!! ومن فعلها؟؟ ثم راحت تحكي لها ما جرى وتزداد بكاء

•وهي حكت لها ماجرى فبكايا جداً ثم بعد انتهى حديثهما غادرت المنزل الخالة هديل باكية كثيرا أما سنبلة فراحت تصرخ:هذا ذنبي أنا وردة في عنقي، كله بسببي لأنني تركتك !! واستلقت على سريرها ونامت رأتها ليلى فلم تستطع سؤالها وتركتها لترتاح، بعد مرور عدة أيام بينما كانت تتمشى سنبلة مع صديقتها الماسة راحتا تعبران الشارع فقدمت سيارة مسرعة جداً كانت على وشك الاصطدام بالماسة لكن سرعان ما حملت سنبلة الماسة وابعدتها وقامت بالصراخ على السائق: ألم تنتبه؟؟ أين عيناك ؟!!كنت ستقتلها بغيابك يا أعمى !! فوقفت السيارة ونزل السائق هنا كانت الماسة والعالم مدهوشين جداً فقال :لمن هذا الكلام؟؟ فاقتربت منه وقالت: ألا تعلم لمن أيها الأحمق؟؟ فرد عليها غاضباً :اصمتي وإلا علمتكِ الأدب بنفسي فقالت:

• ماذا تتفضل؟؟ !أتعلمه أنت أولاً؟؟ فاقتربت منه وأمسكت بقميصه فتوتر كثيراً السائق ثم قالت له :إياك أن تعيدها !!وأنصحك أن تضع النظارة لترى أمامك لكي لا تصبح في السجن !!

أومأ برأسه موافقاً بخوف فأفلتته من قميصه وتركته وذهبت آخذة الماسة التي قالت لها :ولكننن لمَ فعلتي هكذا أمام الناس؟؟،سنبلة :لا يهم المهم أنتِ،الماسة :شكراً لكِ يا بطلتي حقاً لولاكي من بعد الله لمت فابستمت سنبلة وقالت :لا شكر على واجب فأنتِ صديقتي وأمانة في عنقي فحضنتها الماسة وقالت :حقاً لا أصدق أنكِ فعلتي هكذا فابتسمت سنبلة ثم أكملت المسير معها إلى أن عادت إلى المنزل.

- ذات مرة كانت سنبلة تشتري كتاباً فجأة اتصل بها أحد فردت :أهلاً من هناك؟؟فقال :نسيتيني أيتها البطلة فقالت بغضب :من أنت؟ق قال :تذكري لوحدكِ ،سنبلة :فؤاد؟؟ قال :نعم فؤاد تذكرتينني؟؟ فردت غاضبة :لمَ تتصل؟؟وماذا تريد ؟؟وكيف حصلت علي رقمي؟؟فقال :اتصلت لأخبركِ أن ليلى بخطر اذهبي أنقذيها فغضبت سنبلة أكثر وقالت :ماذا فعلت بها يا تافه؟؟وما الذي تريده منها؟؟فقال: أنقذيها قبل فوات الأوان فأغلق بوجهها الهاتف وهي كانت تقول :اتركها مالذي تريده منها ؟؟وأغلقت الهاتف بغضب وتوتر ثم تركض وتقول:

•ليلى!!لا يا ليلى!! ربِ احميها منه ليس لي من بعدك سواها ،إلّا ليلى كل شيء إلّا ليلى،عادت للمنزل فوجدتها نائمة فحمدت ربها ثم قبلتها وقالت بنفسها :سأريك كيف ستخدعني،في المساء اليوم التالي، اتصلت فيه فأجابها فقالت :لِمَ كلّ هذه التفاهة؟؟ فؤاد :هل حقاً صدقتي؟؟ !كنت أمازحكِ قليلاً لأخبرك إنني مازلت حبا ومازلت أعذب البشر وأقتلهم فردت سنبلة بغضب :اصمت !!فرحك مثل وجهك القبيح الداخلي يا تافه ،اتصلت بك لأخبرك بأنني تنازلت عن الميراث كلّه وأريد إعطاءك إياه بالمقابل أن تبتعد عني وعن ليلى وإلا ستحرم من الميراث فقال لها مندهشاً :

- حسناً أراكِ غداً في مستودع النور ،سأرسل لكِ الموقع وهنا سنتكلم،أغلقت الهاتف غاضبةً تفكر فجآءت ليلى تسألها عن هوية المتصل فقالت لها سنبلة:إنه فؤاد وسأسلمه الميراث غداً الذي تنازلت عنه فتفاجأت ليلى وقالت لها:إياكِ أن تفعلي ذلك إنه خطير،ولكن لماذا جاء بعد هذه المدة ليأكل حقوقكِ ويأخذ مال حرام؟؟ لمَ ستفعلين ذلك؟؟ سنبلة:لا عليكِ مني ليأخذه لا يهمني أنا اسمعي أريد منك خدمة هل أنتِ لها؟؟ ليلى بدهشة:حسناً ما هي؟؟ ،سنبلة:أريدكِ أن تذهبي وتسلميه إياه أنتِ ليلى:أنا؟؟ولمَ أنا؟؟لمَ ليست أنتِ؟؟سنبلة مبتسمة بسخرية:نعم أنتِ ستذهبين غداً وتقولي له قدمي أنا كُسرت ولم أستطع المجيء،

- فقالت ليلى: ولماذا أفعل ذلك؟؟ فقالت سنبلة: سأخبركِ غداً لا تخافي هل ستفعلين أو لا؟؟ فقالت ليلى:حسناً، سأفعل فقالت سنبلة: اتصلي به من هاتفي وأخبريه فقالت ليلى: حسناً حاضر لنرى لكن هل يفكر بقتلي؟؟ قالت سنبلة: لا تهتمي ولا تخافي لن يفعل ذلك قالت ليلى: لكن ما أدراكِ؟! فقالت سنبلة: أقول لكِ لا تخافي ما دمت موجودة وقالت ليلى: حسناً لنرى، في اليوم التالي ذهبت ليلى بعدما أخبرته بالأمر وصلت إلى المكان وهي خائفة جداً انتظرته حتى وصل مع رجاله لكن طلبت منه أن يخرج رجاله ويتركوهم لوحدهما لأنها تتوتر من رؤيتهم،

- فخرجوا ثم قال لها :أين التنازلات ؟؟وأين الأوراق؟؟فقالت بتوتر
:حسناً،سأخرجها لك ،كنت سأقول لك لمَ تفعل بسنبلة كل هذا وتريد
الميراث؟فؤاد :أخرجيها من دون أسألة فهذه الأمور لا تعنيكِ وإن أردتِ التداخل
يصبح الكلام طويلاً ومزعجاً فقالت :إنها ابنة خالتي وأختي وكل شيء بحياتي
ولا أسمح لأحد بأن يؤذيها فقال بغضب :إنها مجرمة وقاتلة وكل شيء فقد
أذتني كثيراً،ليلى:لوما قمت بقتل عائلتها ولم تأذيها أنت في البداية لما أذتك،أنت
الوحيد المجرم والقاتل ،فؤاد :أخذوا حقوقي وأكلوا أموالي وهذا لا يجوز وهذه
حقوقي فردت بانفعال :أي حقوق يا سارق يا مجرم؟؟أنت الذي أكلت حقوقهم
وأخذت كل ممتلكاتهم

• وتظهر نفسك بريئاً !،فؤاد بغضب :لست أنا بل هم ،أعطني الأوراق،
ليلى:حسناً :فأخرجت من حقيبتها الأوراق فاقتربت منه وأعطته الأوراق ثم بدأ
بفتحها فاندهش جداً فقال بغضب :هذه مزورة ...هذه خدعة ،كاذبات !!فقالت
بتوتر :ماذا؟؟ولكن كيف؟؟ هي التي أعطتني إياهم فقال :نعم إنها مزورة
وستعاقبن على فعلتكما ..!!يا رجال ..قدمت الرجال فرمى الأوراق فقالت ليلى
بتوتر :ليست خدعة !،نحن لسنا بكاذبات !!فقال بغضب لرجاله :ربطوها !!،توترت
كثيراً وقالت بنفسها :بلتني بمصيبة وهربت وسأتعاقب لوحدي !!

- فذهبوا الرجال ليربطوها لكن سرعان ما كُسر الباب وإذا كان أحد متلتم يأمر بخروج الحرّاس أو سيقتلهم من المكان ،فخرجوا بسرعة والتفت فؤاد ليلى سبب ذهاب الرجال وإذ يرى شخص بيده سلاح صوبه على ثريا المستودع حتى سقطت فوق فؤاد تكسر الزجاج فوق رأس حتى بدأ ينزف ويصرخ وينظر للشخص وهو يكشف عن وجهه وإذ هي سنبلة!!
- ثم قالت له: مفاجأة!! دهشت جداً ليلى وركضت نحوها قالت له سنبلة:تشاهد على روحك الآن سوف أعيش فأطلقت رصاصة وقالت: هذه من أجل والدي فارتعبت ليلى كثيراً ثم أطلقت سنبله الثانية: وهذه من أجل والدتي وأطلقت الثالثة وثم سقط وقالت: وهذه من أجل عمتي خالدة ،بدأ الدم ينزل يملئ المكان فراحت
-

- نحو جثته ثم قالت: وهذه من أجلنا أنا وليلى ركلت جثته بقوة ثم استطاعت كسر جممته بقدمها وقالت :وهذه من أجل وردة!! التي جعلتها ذنبي والتي قتلتها من غير ذنب ،كسرت قلوبنا يا مجرم تستحق التشويه ،قدمت ليلى وقالت بصدمة: كفى يا سنبلة قد شبع موتاً وقالت :شبع موتا ولكنني لم أكتفي من تعذيبه مثل ما عذبني طوال حياتي، فحضنتها ليلى قالت :هناك رب وهناك آخرة وهناك حساب فلا تقلقي فسيتعذب كل شخص مثله عذاباً لم يذوقه بحياته و سيندم ندماً شديداً قالت سنبلة :نعم، صحيح، فقالت ليلى هيا بنا لنخرج سريعاً فخرجتا مسرعتا لتعودان إلى المنزل ،في الطريق قالت ليلى لسنبلة: شعرت بالتوتر الشديد عندما اكتشف إنها خدع وأنني لا أعرف كيف سأتصرف معه وغضبت قليلاً منكِ طبعاً بالبداية لأنكِ أرسلتيني إلى المكان لوحدي والمرعب لكنكِ حقاً كنتِ عن 1000 رجال

- وحقاً لم أصدق ما فعلتيه! يا لكِ من فتاة جريئة وقويه لا تهاب شيئا صدمتيني عندما اتيت تلتمتي وكأنك حرامي ولم أتوقع أن تكوني مخططة لهذا الشيء ،قالت سنبلة ابتسامة: وأنا كيف أرسلكِ في مهمة صعبة كهذه من دون ما أكون مخططة لشيء أو أكون موجودة حقاً أتشكركِ على كل شيء وأنا دائما معكِ وأنتِ بحمايتي من بعد الله دائماً ليلى بابتسامة: يا بطلتي حقاً يا لكِ من فتاة رائعة و مبهرة وجميلة و كل شيء أنتِ، أنتِ كوني والعالم كله فحضنتها سنبلة وقبلتها وقالت: وأنتِ أيضاً زمرتي وروحي وأنفاسي وابتسمت ثم دخلتا إلى المنزل لكي تستريحان
- وبعد مرور شهرين..

- خرجت كل من ليلى و سنبلة في رحلة إلى الشاطئ، ركبتا سفينة، بعد وصولهما بدأن تتأملن و الاستنشاق الهواء الطلق فقالت ليلى وهي سعيدة: إن الجو جميل جداً،الشاطئ جميل، لمَ لا نخرج دائماً إلى هنا؟؟ سنبلة: أجل نخرج! لمَ لا؟؟ أغمضت عيناها واستنشقت الهواء ثم قالت: هذه لأول مرة أزور فيها البحر واستنشقت هذا الهواء فكانت نصف حياتي في القرية وأمضيتها بالهموم والصداع مع المجرم فؤاد وتحمل أشياء ثقيلة على القلب رجيت لو للحظة العيش براحة ولكن كان ذلك مستحيلا.. لم أستطع حماية أسرتي وحميت الجميع ما عادا وردة فيبقى الذنب الوحيد القاتل، شعرت أنني حرمت من الحياة لأتعلم أن أكون قوية صامدة في حياتي تعلمت أنه لا شيء في الدنيا مخيف حتى حتى مسك السلاح كان هينا علي والقتل

- ***المغامرة صارت مبدأي، سم الثعابين أو لدغة العقارب ليس لهما ألم بالنسبة لي فأنا ذقت أبشع أنواع السم، لُدغت من أقوى عقارب الحياة لكنني قتلتهم من دون خوف ،علمت نفسي ألا أبكي لأن البكاء يزيد الضعف والخسارة، خدعوني كثيراً لكنني كشفتهم وعاقبتهم ،تعلمت أكثر وأصبحت أكثر ذكاء ووعيا من تلك التجارب السيئة حتى شغف الدراسة لم يتولد عندي والاهتمام لأنها ليست من أولوياتي الحياتية كانت بسبب الظروف لكنني أعدت لها الاهتمام، تعلمت من التجارب أكثر من المدرسة حتى دموعي جمدتها لأنني عرفت ان حياتي سأعيشها ببكاء، حرمت من اللعب من الفرح من النزهات من كل شيء يتعلق بالطفل وحتى حقوقي حرمت منها وجبرت نفسي على عدم الاهتمام بها لأنني لست طفلة***

- وأخوض مغامرات قاسية تحرمني من حقوقي، الذكريات رميتها خلفي لأنها لن تتكرر لأنها مضت، كنت أحلم بأن أصبح أميرة ولكن لا أستحق أنا!!
،هذا بعض الكلام الذي يعبر عن ما في قلبي أحببت أن أحكيه لكي أرتاح ،ليلى بحب :البطل لن يعيش طفولة جميلة ،لن يعيش حياة مراهقة سهلة سيصبح في طريقه ثغرات كثيرة تقوّيه ليعيش مستقبلاً رائعاً وجميلاً وحياة جديدة مليئة بالحب والخير والجمال والفخر فتلك مكافأة له عن كل ما عاشه كل مغامرة غامر فيها بشجاعة وكل تجربة قاسية مر فيها ،فأنتِ يا سنبلة ستصبحين فخر الأجيال لأنك حرمت نفسك لأجل البشر ،ضحيتي لكل من تحبيه بدون خوف وبحب وشجاعة، قضيتي على نصف حياتكِمن أجل حماية الجميع من فؤاد
،خضتِ معارك لا يخوضها رجل ،

- استطعت خلق بطلة من طفلة ،علمتي وتعلمتي أشياء ودروساً جعلتك ِ قدوة ،قوتكِ على نفسكِ من أجل الناس منحكِ عظمة لشخصيتكِ ،حرمت الكثير من الأشياء لكنكِ ستعوضينها في المستقبل فأنتِ لا تحتاجي لأحد في حياتكِ أنتِ عن ألف أحد اجتمع في منزل واحد ،كنتِ أب وأم وأخ لكل من ضحيتي لأجله ،سيعود لكِ كل ما ضاع منكِ وما حرمتِ منه تأكدي يا حلوة الأيام المرة،أهنأكِ دائماً على شجاعتكِ،تضحيتكِ ،إخلاصكِ،وفاؤكِ،فحافظي على صمودكِ يا سنبلتي فحضنتها سنبلة وقبلتها وهي مبتسمة فرحة لما سمعته من كلام جميل يحفر في قلبها مكاناً لا ينسى ..وهكذا تكملا حديثهما بكل فرح وسرور .

- أمضيا وقتهما بكل سعادة وفرح،أزالتا همومهما،شعرا بالراحة الشديدة،عادا إلى المنزل منهكتين.
- ذات يوم كانت سنبلة مجتمعة في الحديقة مع صديقاتها يتحدثن ويمرحن مع بعضهن ،قدمت فتاتان غريبتان على سنبلة إنهما من معارف صديقاتها،ألقت كل منهما السلام على صديقاتها ثم نظرت كل منهما إلى سنبلة فقالت إحداهما والتي تدعى غنوى :من هذه؟ (تقصد سنبلة)
- فأجابوها :إنها سنبلة صديقتنا المفضلة فنظرت إلى سنبلة وقالت بكل لا مبالاة :أهلا وأنا غنوى ، لا بأس لكِ من جمال ولكن من أي مكان أتيتِ؟يبدو عليكي

- *أنكِ غريبة! فأجابتها سنبلة:شكراً تشرفت بكِ،أنا من قرية قريبة فنظرت لها الفتاة بكل قرق وقالت :من قرية!!يبدو عليكِ من مظهركِ شعرت سنبلة بالاستفزاز من كلامها وطريقته ثم أكملت كلامها الفتاة :ابنة من أنتِ؟؟أنا متأكدة لست ابنة وزير ولا مهندس!،سنبلة بغضب:ابنة الفلاح أسعد الباسل فضحكت فترد سنبلة:لِمَ تضحكان؟؟لم أحكي لكما نكتة !قالت غنوى:ابنة فلاح أنتِ إذاً؟؟واسمه أسعد للأسف نحن لا نعرفه لأننا لم نسكن القرى بتاتا فنظرت لهما سنبلة بكل غضب وحزن وابتسمت ابتسامة خبيثة بعدما أخفضت رأسها وأكملت كلامها غنوى:*

- ***لا تبكي شفقت عليكِ ،ابنة فلاح هههههه يا لكِ من صغيرة العقل ترد سنبلة:أنا ابنة فلاح وأتشرف أيضاً،أنا أعتقد أن والدكِ عامل نظافة لأنك قادمة من الحاوية من مظهركِ علمت تفاجئ الجميع بما سمع من سنبلة وضحكوا جداً فغضبت غنوى وصدقت ثم انفعلت غاضبة قائلة بعدما رأت الكل يتعجب ويضحك من كلام سنبلة على غنوى :اصمتي!!كلا ليس عامل نظافة بل طبيب وليس فلاح سنبلة:آه طبيب بيطري يعالجكِ فتعجب الجميع أكثر وضحك مرة أخرى ثم قالت لسنبلة:كفي عن سخريتكِ فل تنظري لوالدكِ الفلاح الذي ليس له وجود في الحياة كالقمامة عندما نهملها صمت الجميع!!***

- غضبت سنبلة كثيراً ثم قالت : قمامة من؟؟ !!وصفقتها كف يميني وسط ذهول الجميع وقالت :وحدكِ القمامة وصفعتها الشمالي لكنها رفعت يدها لتضرب سنبلة لكن أمسكتها سنبلة وضغطت عليها لتؤلمها ونزلتها بقوة فأبعدوها صديقاتها عنها وهدؤها وهن مصدومات وغنوى أيضاً والدموع بعينيها فقالت سنبلة :إياكِ وأن تتفاهم بكلمة واحدة على والدي أفهمتي؟؟ !! لولا الفلاح من بعد الله لمتي من الجوع أنتِ وأسرتكِ التي لم تعرف أن تربيكِ ،هنا كانت غنوى تصرخ وتبكي فذهبت ركضاً متعودة لسنبلة التي لم تهتم لما قالته..

•فقالوا لها صديقاتها :لِمَ فعلتِ ذلك؟؟ ما هذه الجرأة والقوة لديكِ؟؟!
كنتِ أغيظيها أكثر بالكلام لا بالضرب ،أخفتينا هههههه متأكدين أنها
تشعر بالدوار بصراحة نحن تألمنا عنها لكنها تستحقها ،فضحكت
سنبلة وقالت :كي تتعلم أن كل البشر بنفس المستوى فجميعنا من
طين وكي لا تتجرأ مرة اخرى على التكلم والسخرية من أبي، كي
تمتنع عن رؤيتي لوجهها، فلتشعر بالدوار وتفقد توازنها أيضاً فهي
تستحقها فضحك الجميع وقالا لها: معكِ حق تجاوزت حدودها كثيراً
نحن لم نقل لكِ شيئاً عندما استفزيتيها لكي تتعلم الإحترام وعدم
التكبر فابتسمت سنبلة بحب.

- سنبلة علمت بأن فؤاد له ابن سينتقم منها لكن لم تعرف عنه شيئاً حتى ذات يوم شاهدت على التلفاز خبر تعيين ابن فؤاد سالم وزيراً للداخلية دهشت جداً فلم تتوقع أن تراه يأخذ منصباً، فقررت الذهاب ذات يوم والتحدث معه، ذات مرة، حدثت مشكلة في الطريق وكانت هناك سنبلة تنقذ الموقف حاولت أن تخرج السلاح لكن سرعان ما أخبروا الشرطة فأتت فوراً لتقبض عليها وعلى أصحاب المشكلة، ذهبت إلى المخفر ليبدأ التحقيق معها ومعهم فجأة ..قدم وزير الداخلية سالم ابن عم سنبلة تفاجأت بوجوده وتوقفوا عن التحقيق ثم أرسلوهم للزنزانة لكن سالم طلب من رئيس المخفر بعدما سأل عن هذه الفتاة يحقق معها بنفسه فوافق ونادها وجابوها

•فقال: يا أهلاً وسهلاً بابنة عمي المتهمة، لمَ أنت ِ هنا؟ فأجابته بغضب: بك ،من أجل حملي لسلاح فقال: حقاً تحملين السلاحَ؟؟ فأجابته: نعم فقال باستفزاز: لماذا؟؟ فقالت :لا شأن لك، فقال مندهشاً وبغضب: تكلمي بأدب مع الوزير! فقالت: بالنسبة لي لست وزير مجرد ضفدع ويتكلم فغضب جداً فضرب الطاولة بيده وقال: اصمتي!! السلاح معك؟ قالت :لا أخذوه، فقال بغضب: جيد لن تحصلين عليه مره أخرى فردت بثقة: لنرى ذلك تفاجأ بثقتها الكبيرة بنفسها ثم قال: ستبقين هنا طوال حياتك لأنك حملت سلاح من دون سبب فقالت: لنرى من سيبقى هنا لمدة عدة ساعَات فقَط ،فقال: لا تحلمي كثيراً،فردت: لا أنام ولا أحلم فصعق من الرد وصمت فخرج مسرعاً وعادت هي إلى الزنزانة

- فبعد عدة ساعات، أتى المحقق يحقق معها هو ومعهم فقالت سنبلة لرئيس المخفر:كيف تسجنون ابنة عم الوزير؟؟أليس لديكم ذوق؟؟ اندهش جداً مما سمعه وقال رئيس المخفر: حقاً أنتِ ابنة عمه؟؟! فردت :نعم وإن لم تصدق فاسأله ، راح يسأل بدهشة ويتصل فتأكد فاندهش جداً فطلب من العساكر إخلاء سبيلها مهما كان جرمها والاعتذار منها فاعتذروا منها وأخلو سبيلها وخرجت وهي فخورة جداً مبتسمة ابتسامة ساخرة، خبيثة، نصر، وقالت بنفسها: هذه أنا ولا أسمح لأحد باللعب معي وأن يتحداني ،صدم جداً سالم بعدما سمع الخبر وتذكر كلامها وقال بنفسه: التعامل ليس سهلاً معها ويظهر أنها قوية وذكية جداً لكنني سأنتقم!! ،جلست في المساء تخبر ليلى بما جرى اندهشت جداً ليلى وقالت بضحكة:

•ألم تخافين منه أن يعاقبكِ أو يقوم بشيء سيء بسبب وقاحتك معه؟؟ فردت سنبلة: أنا لا أخاف من أي أحد إلا من ربي، أتوقع هو الذي خاف مني ويستحق الوقاحة، فردت عليها ليلى: ستبقين خطيرة ووحشة للأبد فابتسمت سنبلة ثم قالت: أنا مجرد فتاة ولست مخيفة أبداً، أحب حماية الجميع فقط من أقربائي الشريرين ،فردت ليلى ضاحكة: بلى، مخيفة ورائعة ولكنك لا تخافي وهذا أعظم كنز نفتخر به، فقالت سنبلة مع ابتسامة: شكراً لكِ، نعم أنا لا أمتلك شعور الخوف لأنني أعتبر الحياة مجرد قصة قصيرة خيالية أو مغامرة وستنتهي

- أصبحت في تلك الفترة تلتقي بسالم ووالدته فأصبحا يوجهان لها أسوء الكلام حتى تبتعد عنهما، تغضب سنبلة وتتركهما وتمشي، ذات مرة اجتمعت سنبلة مع والدته بالسوبر ماركت مع صديقات والدته فنظرن كل منهن إلى سنبلة منبهرات بجمالها ثم قالوا لها: (لوالده سالم) انظري إلى تلكَ الفتاة الجميلة ما أجملها!! فردت عليها ناظرة إلى سنبلة: أهذه جميلة؟؟ ألا ترونها بأنها من الطبقة الفقيرة؟؟ إني أعرفها فقالوا لها: والله إنها جميلة ما بال عيناكِ؟؟ وإذ كانت فقيرة لكنها جميلة مثل الملاك، من هي إذا؟؟ فردت عليهن:
الجمال من القلب وليس من الشكل، إنها ابنة عم ابني الفلاح الفقير وهي فتاة وقحة فاقتربت من سنبلة وهي وصديقتها ثم قالت بخبث:

•صدفةجميلة صحيح ؟؟فقالتسنبلة:ه وهل هذه تسمى صدفة برأيك؟؟ !ِ ماذا تريدين؟؟ فردت عليها: حسناً ليست صدفة، جئت لأري وقاحتكِ لصديقاتي لكي يعلمن أن الجمال ليس بالشكل فقالت سنبلة ساخرة :لِمَ لا أريهم أيضاً كيف أتعامل مع أمثالكِ بطريقتي الجميلة والوقحة؟؟ وتوترت وقالت لهن:أرأيتم قلة الأدب والوقاحة؟؟ ثم قالت سنبلة:ليس لدي وقت لتفاهتكِ وولصديقاتكِ ،اذهبي من هنا وإلا أظهرت خطورتي الآن وأنتِ تعلمين كيف تبدأ فتوتر الجميع ثم قالت هي ضاحكة:وأنا ليس لدي وقت لكِ يا وقحة! ستخرجين خطورتكِ أخرجيها كما تشائين فسالم سيعلمكِ الأدب معي ويخفي سخافتكِ تلك فاقتربت منها سنبلة ثم قالت:لا يهمني ما قلته بالنسبة لسالم فهو مجرد ضفدع جالس بمكان خاطئ وأنا التي تعلمه

•الأدب وليس هو، أنا لا أُهدد من أحد أفهمتي؟؟ ثم أمسكت بعلبة حليب ثم سكبتها عليها تفاجئ الجميع واضع يده على فمه ثم قالت سنبلة: بالهناء والشفاء أتمنى أن أكون قد أريتهم جزءاً من وقاحتي، فبدأت تصرخ والدة سالم لكن سنبلة تركتهن لتعود إلى المنزل مبتسمة وغير آن تشتري شيء، جلست تحكي لليلى ما حدث فانفجرت ليلى من الضحك وقالت: وكيف تفعلين ذلك بها ؟؟يا لكِ من فتاة مجنونة لا أصدق حركاتكِ الجريئة فضحكت وقالت تستحقها علمتها الأدب وأريتهم وقاحتي فردت ليلى: يا أختي: خطيرة أنتِ ماذا سأقول!!

• أخبرته والدته بما فعلت بها سنبلة فدهش وغضب جداً ثم قال بنفسه :إلا أمي! إلا أمي! سأريكِ يا سنبلة ماذا سأفعل سأجعلكِ تندمين، كانت ستخرج من المنزل سنبلة ذاهبة مع صديقتها لكن سرعان ما قدمت سيارات سوداء مع سيارة فضية كبيرة تقف أمام منزل سنبلة دهشت سنبلة فنزل من السيارات حراس مسلحون ونزل من السيارة الفضية سالم فاقترب غاضب منها وقال: كيف تتجرأين على فعل هذا بأمي؟؟ من سمح لكِ بالإقتراب منها ؟؟فردت بصوت عالي: أنا !!، وهذا لا شيء لم ترى شيئاً بعد وإنها تستحقها لأنها عديمة الأخلاق وأنا لا أسمح لأحد بأن يقلل الأدب معي فرد عليها غاضباً: حقاً؟؟ ! اصمتي أنتِ عديمة الأخلاق والآن سترين ماذا سأفعل بكِ، كل شيء إلا أمي أفهمتي؟؟فقالت بثقة: فلتصمت أفضل لك فأنا لا أتهدد ولا أهان، ألم تنسى ما فعل والدك بعائلتي؟ ! فرد غاضباً: كفي عن الوقاحة

•لم أعد أتحملكِ،يا رجال !!فحملت السلاح وصوبته نحوهم وهي تقول: إياكم والإقتراب وإلا الى المقبرة سوياً،ابتعدوا هيااا،فغضب سالم واندهشوا ثم قال :أنزلي السلاح هيا قبل أن أقتلكِ، فردت بثقة : طبعاً إن استطعت قتلي فركلت الرجال واقتربت نحو سالم ووضعت السلاح قريباً من رأسه وقالت: أفعل شيئاً وسترى ماذا سأفعل، سأجعلك تندم فقال ماسكا السلاح :وستري الان ماذا سأفعل، هنا الناس تجمعت وأصبحت تتكلم ب يا لها من فتاة قوية وجريئة كثيراً !،كيف تستطيع مواجهة الوزير والتواقح معه وتهديده ورفع السلاح بوجهه غير معقول !!فتاة شابة تفعل هكذا تتجرأ أيضا على حمل السلاح، شجاعتها غير معقولة وجرأتها ،لا تخاف مطلقاً ،واثقة من نفسها

- فكرت ثم قالت :إن رفعت السلاح أعتبر أمك ميتة فأنزل السلاح وقال غاضباً : سأريكِ هددي كما تشائين ،سأجعلكِ تبكين دماً فقالت بغضب رافعة السلاح :اصمت!، إن حاولت فعل أي شيء صدقني سأقوم بفعل شيء يجعلك تبكي وتندم أنت فأنا لا أهدد رأيت تصرفاتي وجزء من خطورتي سأريك خطورتي كلها فأنزلت السلاح وقالت :هيا اذهب من هنا وقل لوالدتك أنني أجمل من أخلاقها فرفع يده ليضربها لكنها أمسكتها وعكستها فتوجع ثم أحمر وجهه وذهب هو ورجاله
- العالم:استطاعت فتاة هزيمة الوزير!!

- فتاة إلى المنزل مبتسمة لتتصل صديقتها وتسألها عن تأخرها لتخبرها بتعبها وتغلق الهاتف.طرق الباب بعد عدة دقائق فتحت سنبلة الباب وكانت ليلى دخلت فحضنتها وقبلتها وجلست لترتاح فسألتها عن سبب عدم ذهابها مع أصدقاؤها فأخبرتها بما حدث فصدمت جداً ليلى وبدأت تسألها وتناقشها حتى انتهيا من حديثهما ،تناولت كل منهما الطعام ثم ناما .
- ومضت أيام وأيام جميلة قضتها كل ليلى وسنبلة، ذهبا في رحلة جميلة مع أصدقائهما،فعلا أشياء جميلة جعلتهما تشعران بالسعادة الحقيقية .

- بعد مرور فترة،أتاها اتصال لسنبلة من شخص يخبرها بأن صديقتها الماسة مخطوفة فغضبت كثيراً ثم قالت له:أخبرني بمكانها وإلا قتلتك
فقال:هههه،معاكِ فقط يومين لإحضار ٤٠ مليون فدية ، سأرسل لكِ العنوان إن قبلتي فغضبت أكثر وقالت بسخرية:مليار بالمرة ما رأيك؟؟ !فقال:كفي عن السخرية وانقذي صديقتكِ ،معكِ يومين لا أكثر وإلّا لحقت والديكِ،فقالت سنبلة منفعلة:إياك وأن تمس شعرة منها وإلّا لن تلوم إلا نفسك،أرسل العنوان هيا !أيها الأحمق لكنه أغلق الهاتف بوجهها،حاولت الاتصال به مجدداً من أجل العنوان

- لكنه أغلق خطه فغضبت جداً وبقيت تفكر كيف ستنقذها فقالت بنفسها وهي تستعد فورا للذهاب:لن أسمح له بالإقتراب منها أو أذيتها ولن أجلب له النقود ،أنا أعلم ماذا سأفعل فخرجت مباشرة متجهة نحو مكتب الوزير سالم،عندما وصلت أزاحت سنبلة السكرتيرة التي منعتها من الدخول ثم ركلت الباب بقوة كاد أن يتحطم فارتعب هو والسكرتيرة فقالت سنبلة بغضب بعدما دخلت:أين الماسة يا عديم الشرف؟؟أنا أعلم بأنك أنت الذي خطفتها أين هي؟؟ وكيف تتجرأ على فعل ذلك؟؟ فقال لها بغضب شديد:

- أولاً هذا مكتب وزير وليس منزل لكي تدخلين بهذه الطريقة وتقللين الأدب معي ثانياً لا أعلم عن ماذا تتكلمين، فقالت له :أنا أدخل كيف ما أريد وأقلل الأدب مع من ما أريد، أنا لا أتأدب مع شخص مثلك أفهمت؟؟ وإذا كنت وزير، كاذب !!،إن لم تخبرني بمكانها فسوف أريك طريق الأشواك هل فهمت؟؟ فقال بغضب وهو يصرخ: اصمتي وأخرجي من مكتبي يا قليلة الإحترام!، أنا لا أعلم عن ماذا تتكلمين ولا أسمح لكِ باتهامي، سنبلة بغضب: سأعلمك الإحترام والأدب كيف يكون لكن ليس قبل أن تقف عن الكذب وتخبرني بمكان الماسة، فقال: اصمتي!!، اذهبي من هنا واتهمي الفاعل وليس أنا، إن لم تذهبي الآن سأريكِ ماذا سأفعل ستندمي!

- فردت بغضب :لن أخرج وسأريك ماذا سأفعل أنا فقامت بركل طاولته ورميها على الأرض وتخريب كل ما عليها فصرخ بغضب :ماذا تفعلي؟؟ واقترب ليصفعها لكنها أخرجت السلاح فوجهته نحوه فغضب وقال بانفعال: ما هذا؟؟ ما الذي تفعلينه؟؟ كيف تتجرأين على فعل هذا؟؟ هي: مثل ما رأيت سأقتل كل من يحاول أذية أقربائي وأصدقائي، إن لم تخبرني فسأقتلك الآن !قال لها :سآخذ منك هذا السلاح يوماً وسترين ماذا سأفعل بكِ، أنزليه هيا !! رغم وقاحتكِ لكنني سأعثر عليها فقط أنزلي السلاح! ممنوع فعل هذا هنا ردت بغضب: كاذب أنت السبب، لن أنزله قبل أن تخبرني بمكانها فقال بغضب: كفي عن الوقاحة وأنزلي السلاح، إلى الآن أصبر عليكِ يكفي ما فعلتيه بي، قلت لكِ سأعثر عليها أنزلت السلاح وقالت:

- ***اصمت وتحرك هيا!! فغضب جداً وراح يجري اتصالاته حتى اكتشف أن صديقه هو الذي خطفها وفأخبرها بمكانها وغادرت مباشرة واضعة السلاح بجيبها فابتسم هو ابتسامة ساخرة، وصلت إلى المكان فدخلت المكان لكن سرعان ما انطفأت الأضواء وأظلم المكان ودهشت وقالت: من هناك ؟؟من هناك ؟؟ولمَ تتساخفون؟ من هناك فصرخت الماسة:أنا الماسة يا سنبلة رجاءً أنقذيني! فسمعت سنبلة صوتها وقالت: قادمة أنا لا تخافي أنا معكِ فسمعت أحداً يقول: يا أهلاً بالبطلة الجريئة ،جديها في الظلام وإن لم تجديها ستموت***

- ***هيا بما أنكِ جريئة و بطلة اعثري عليها ،غضبت جداً سنبلة وقالت: أتوّد اللعب معي؟؟! أشعل الأضواء وإلا حصل شيء غير متوقع حدوثه فسمعت الماسة وهي تقول: أنا هنا فالتفت لتعرف طريقة الوصول اليها من خلال صوتها فبدأت تركض وتلتفت حتى اشتعلت الأضواء وكانت سنبلة محاطه برجال بيدهم أسلحة موجهة نحوها أما الماسة فقد كانت ضربت على رأسها وفقدت الذاكرة منذ قليل وهي برفقه سالم وصديقه اندهشت مما رأته و غضبت وراحت تنظر للجميع ثم قالت: كان فخ هذا مع اختطاف؟؟ !حسناً لا بأس بما أنكم محاطون بي بأسلحتكم و مصيري الموت فأنا أعلن استسلامي من أجل ومن أجل الماسة***

- فرسمت علي وجهها ملامح اليأس والحزن تفاجئ الجميع بما سمعوه فقال سالم: وكيف نتأكد فقالت: هل صدف ووجدت على وجهي ملامح اليأس والحزن أو استسلمت فقال:لا أبداً ، قالت تأكد إذا ليست سنبلة التي تستسلم لكنها تعبت جداً وجلست ثانية ركبتيها تبتسم ابتسامة خبيثة ثم رمت شيئا ما على الأرض هنا سحبوا أسلحتهم وأنزلوها وقال صديقه: لست واثقاً بذلك الماسة أقتليها هياا فرفعت رأسها مندهشة ثم قالت بنفسها أيعقل أنها ستقتلني؟؟ ثم حملت سلاح الماسة وقالت: أنا لا أعرفك لكن سأقتلك لأنك تؤذي غيرك ووقفت أمام سنبلة توجه سلاحها نحوها ثم نظرت لها بحزن مصطنع فأمرها بإطلاق الرصاص سنبلة بنفسها :أو..لاا فقدت الذاكرة لكن لما كانت تستنجد بي ؟؟ والآن ستقتلني لكنها استدارت أطلقت الرصاص على الرجال وصديقه فدهشت جداً سنبلة وسألتها عن السبب فقالت: لا أحب أحد أن يؤذي فتاة بريئة

- فوقفت وقالت سنبلة: لعلمكم هذه كانت خدعة ،فخاف الجميع ،فليست سنبلة التي تستسلم والتي تحني رأسها مهما كانت الظروف قاسيه جداً، دهشوا جداً بخدعة سنبلة وبذكائها عندما رأوا أن هناك شيء صغير يفرز غازاً ساماً قاتلاً مع مؤقت وبحملها سلاح وإطلاق الرصاص على كاميرات المراقبة وكل المخازن الكهربائية فبدأت رائحة غريبة تنتشر واخرجت سلاحها وبدأت بإطلاق الرصاص نحوهم سالم هرب أما صديقه فمات هو ورجاله وهي سنبلة خارجة لتحقيق مع الماسة بسالم فوجدته يركب سيارته فأطلقت الرصاص عليها لكنه خرج وركب بأخرى وهرب مسرعاً، ثواني وانفجر المكان فأمسكت سنبلة بيد الماسة وسحبتها وركضتا لتعودا إلى المنزل

- في الطريق، قالت سنبلة لالماسة :شكراً لكِ كثيراً لكن حقاً لم تتذكريني؟؟ فقدتي الذاكرة؟؟ إني متأسفة جداً لتأخري! الماسة: العفو، كلا إنني لم أفقد الذاكرة دهشة مما قالته فقالت سنبلة: لمَ فعلتِ ذلك؟؟ الماسة: لإنقاذكِ من خطتهم وفخهم فابتسمت سنبلة وقالت: يا لكِ من فتاة ذكية جداً !حقاً لم أصدق ما فعلتي!! شكراً كثيراً يا أجمل صديقة فحضنتا بعضهما جداً وقالت الماسة بحب :مثل ما تضحي بحياتكِ من أجلي تستحقي تضحيتي من أجلكِ فابتسمت سنبلة وأكملتا طريقهما فأخرجت سنبلة هاتفها وإذ ليلى كانت متصلة بها عدة مرات أرسلت لها رسائل ثم اتصلت بها فقالت لها ليلى: سنبلة أين أنت ؟؟ شغلتي بالي ! سنبلة: بخير أنا قادمة إلى المنزل لا تقلقي فأغلقت الهاتف، وصلت إلى المنزل فحضنتها ليلى بعمق وقالت لها :خفت عليكِ كثيراً اين كنتِ ذلك الوقت؟؟

- فردت سنبلة :تخافين علي وتعلمين أنني درع لنفسي ولغيري؟؟ فأجابتها ليلى:كلا،أخاف أن تموني في مشكلة كبيرة خطيرة جداً لا تستطيعين إنقاذ نفسكِ منها،سنبلة : لا تخافي أعرف كيف أنقذ نفسي بكل الوسائل ولا أخاف من شيء ولا من أحد غير من الله تعرفين مدى شجاعتي وقوتي أنتِ،ليلى:أعلم أنكِ بطلة الدنيا لكن ما الذي جرى معكِ وأين كنتِ؟؟سنبلة :سأقوم بتغيير ملابسي ثم سأقص لكِ ما جرى ،ليلى:حسناً،أنتظركِ،بعدما غيرت سنبلة ملابسها قصت لها ما جرى اندهشت جداً فلم تصدق كل ما جرى وفعلتاه ثم قالت ليلى:كل هذا حصل اليوم؟،لا أصدق !أنتِ خطيرة!،كيف استطعت التفكير والتخطيط بهذا؟؟

- والماسة ماذا جرى بها ؟؟إنها ذكية جداً؟؟سنبلة بابتسامة :صدقي وأكثر كيف تعاقب سنبلة الذي يؤديها أما الماسة فهي بخير لديها جرح بسيط في رأسها لكن الحمدلله أنها لم تفقد ذاكرتها حقاً ،ليلى :الحمدلله، أنو عقابكِ للناس حرب لا ينهيها إلاّ الموت ،تفكري بخطط فتنجح ومن المستحيل أن تفشل وإن فشلت تأتي بغيرها،أخاف أن يأتي يوماً يا سنبلة يحصل لكِ شيء أو سالم يؤذيكِ أكثر مع العلم أنني واثقة بقوتكِ لكن الشعور خائن ،سنبلة :عندما تكون قوي لا تخاف من شيء تحب الخبر والمعروف لديك حكمة بكل شيء والمرأة الكافية ستنجح بكل شيء وتفوز بكل معركة وتضع حد لكل ظالم ومؤذي كل هذا يتطلب جسد قاتل أنفاسه من أجل الجميع ،

- أعصابك ستحترق من التعب،أهم شيء مصلحة الجميع فوق مصلحتك الشخصية، وإن لم يكن ذلك فلن تستطيع التغلب أو مواجهة الظروف القاسية لكن ذلك متعب جداً يا ليلى فابتسمت ليلى ثم قالت :صحيح كلامكِ فأنت ِ واجهتي الألم بقوة والحزن من دون خوف وهذا ما أنشئ فيكِ صفة القوة والشجاعة والصمود وجعلكِ قدوة للناس وشكلتِ القلعة الحصينة لهم ولي والدرع الصلب القوي رغم الظروف القاسية والألم الذي عشتيه إلا أنكِ أثبتي جدارتكِ للناس وأن لا مجال للضعف في الحياة لأنه سيدمرك إن أفسحت المجال له، تميزتي بكل شيء بحمل السلاح واستخدامه الذي لا يحمله أي أحد في عمرك حتى الرجال ،استطعت الإنتقام وحماية نفسكِ وغيركِ بمفردكِ وهذا شيء عظيم

- فردت سنبلة بابتسامة: صحيح لكن أود تغيير نفسي، تغيير كل شيء، تعبت، أريد أن أكون فتاة عادية ضلعها أنثوي الرائعترتدي أجمل اللباس وتتزين وتفعل أشياء جميلة لنفسها لكي تظهر بأنها ملكة، أريد إخفاء قوتي وجرأتي لكي لا تخاف مني الناس، أريد أن أصبح فتاة عادية ليلى: يا سنبلة، لقد بنيتي شخصيتكِ منذ صغركِ، أبهرتِ الناس وتميزتي لا تتغيري فأنتِ أجمل ملكة وأعظم، غيري شكلكِ لا شخصيتكِ فالقوة تليق بكِ والجرأة والشجاعة، فأنتِ الآن الملكة ، أنتِ جميلة بكل حالاتك، غيري شكلكِ ورفهي نفسكِ لا شخصيتكِ فأنتِ قدو للضعفاء، القدوة الكبيرة لا تتغير ابقِ سنبلة التي لا تعرف معنى الضعف والخوف،سنبلة بحب :كلامكِ أثر فيني وقد يكون أصح من تفكيري سأغير شكلي فقط لن أتغير مهما كانت الظروف.

- ***سأبقى درعاً لطول عمري من أقربائي السيئين فابتسمت بفرح ليلى وقالت: حفظكِ الله عزيزتي أحسنتِ وحضنا بعضهما جداً ثم قالت ليلى: إبقِ صخرتي لطول حياتي فضحكت سنبلة ثم قالت: حسناً***

- أصبحت العديد من المشاكل الكبيرة في حياة سالم أدت إلى مرضه وتوتره وقلقه بشكل كبير، تعب جداً استسلم لكل شيء، ترك منصبه وراح يفكر دائماً ليل ونهاراً يريد التقرب منها وإنهاء كل المشاكل التي بينهما لم يعد يريد الإنتقام لأنه أحبها جداً أحب شخصيتها القوية المختلفة تماماً ،أحب دفاعها عن أحبابها وعن كل العالم، أحب كل صفة قوية بها وكل شيء ،الخالة هديل كلما التقت بسنبلة لا ترد السلام لها وتنظر لها نظرات كره ،هنا تحزن سنبلة جداً لأنها ليست المذنبة وحملت الذنب عن الكل والخالة هديل لا تقتنع بالأمر فابتعدت عن سنبلة كثيراً،

- ***أنقذت سنبلة جميع أصدقائها من أكبر مصيبة وهي حريق في المنزل أنقذتهم جميعاً تأذت قليلاً أذت نفسها من أجلهم ولم تهتم، ذات مرة كانت في رحلة إلى البحر فهي تعشق البحر لذلك دائماً تذهب إليه لترمي السنابل بالبحر فوجدت عندما كانت تتأمل البحر شخصاً يصرخ لمساعدته لأنه يغرق فركضت بلهفة لتساعده فقفزت أمام الجميع من الأعلى إلى الأسفل (البحر) اندهش الجميع وتجمع فكانت فتاة فحملتها وأخرجتها من البحر بكل شجاعة فشكرتها الفتاة كثيراً فابتسمت لها وذهبت لتغير ملابسها والجميع في دهشة وسعادة كبيرة***

- في إحدى الليالي، كان سالم جالس مع والدته يسألها فقال: لمَ لا نتصالح مع سنبلة ونتوقف عن أذيتها ونصبح عائلة متحابة فدهشت أمه وقالت: ماذاا؟؟ولمَ؟؟هل وقعت بحبها؟؟ فرد بغضب :لا كلا لأنني لم أستطع هزيمتها فقوتها أضعاف قوتي وتعبت من كثرة الحروب فردت غاضبة: كيف تقول ذلك فأنت رجل قوي عظيم؟؟ وهل تستسلم امام فتاة ؟؟ستهزمها بالتأكيد، سالم: يا أمي هي ليست كفتاة عادية وحسب هي وحش خطير يا أمي لا يهزم صحيح أنني رجل ووزير لكنني لم أستطع السيطرة على فتاة جريئة كسنبلة فردت غاضبة :وإن كانت قوية وجريئة فلن تهزمك لأنك الأقوى ولا أسمح لك بالضعف أمامها أفهمت ؟؟عيبٌ عليك

- أن تحكي هكذا سالم:هل احكي لكِ مافعلت بي؟؟لن تصدقي ،إنها ليست سهلة أبداً إنها ذكية جداً تستطيع إنقاذ المواقف بقوتها ،أمه:هيا أحكي مافعلت بك تلك الفاشلة ،إنها فاشلة وقحة، عيبٌ عليك أن تهزمك فتاة كسولة فرد منفعلاً بغضب: ماذا تفعلي حين تضربكِ فتاة كف مؤلم صارم أو تضع السلاح بوجهكِ وكانت ستأكلكِ بأسنانها؟؟ وعندما تركل الباب بقوة كاد أن يتحطم وتركل طاولتي وتخرّب مكتبي أنا الوزير و وتعكس يدي وتهددني أمام الجميع وتصرخ بوجههي وتتواقح معي وتطلق رصاص لتقتل وتكشف الخدع ثم تخدع ثم تنفذ خططها الخطيرة السرية كرشِ غاز قاتل وتضرب كهرباء المستودع لتنفجر وتقصفك بالكلام

- فكيف ستتصرفين وتصرمين بعد كل هذه المعارك القاتلة والنصر وتلك القوة الهائلة والذكاء القاتل من شدته كل هذا سيجعلني أضعف أمامها ثم استسلم لقد تعبت من الحرب يا أمي كانت تسمع أمه باندهاش كبير وثم قالت :كل هذا هي من قامت به؟سالم :نعم ،أجل،الأم :إنها ليست عاقلة إنها مجنونة كيف تفسح لها المجال بأن تتمادى هكذا؟؟ سالم: لا بل هي كالحديد في متانته وصلابته وليست مجنونة، لم أفسح لها المجال في البداية لكنها أفسحته بنفسها يا أمي، إنها خطيرة وكالعفريت تكشف الخدع ثم تخطط وتنفذ بقوة، عجزتني عن الوقوف الأم: ولكن يجب ألا تعجز أنا أمامها لكي لا تسيطر عليك بقوتها أنت رجل يجب أن تكسرها لتضعف،

- ***لكي لا تسيء الى سمعتك يوما ما انا لن أسمح لك بالإنسحاب وستربح المعركة فرد غاضباً:***

أعرف هذا الكلام لكنني تعبت من تهديداتهم من الخوف من انتقامها وخططها يكفي أنني أحمل جميع ذنوب والدي أمامها وليس لي ذنب فردت :ولكن أي ذنوب؟؟ فرد منفعلاً: أنسيتِ ماذا فعل بوالدها وعمتها وصديقتها؟؟ أنسيتِ أفعاله السيئة عندما سرق ممتلكاتهم وهدم بيوتهم وأخرج أقاربها من ديارهم فتلك الافعال تلك بداية المعركة وأنا تعبت منها فردت عليه غاضبة:

- ولكنهم يستحقونها لأنهم حرمونا من الميراث وأنت ليس لك شأن بلأمر فرد عليها غاضباً: أتفعلون ذلك من أجل الميراث؟؟أ تصبحون مجرمون من أجله؟؟ تؤذون أهلنا الأبرياء من أجل الميراث؟؟ لماذا؟؟ قالت غاضبة:ليس كذلك بل من أجل مستقبلك فرد غاضباً:من أجل مستقبلي تفعلون كل هذا وتسرقون حقوق الآخرين؟؟ حسناً أنا لا أريد التحدث أكثر من ذلك لكن أريد التصالح وأنهي المعركة وأحملي ذنوب أبي لوحدكِ فردت عليه منفعلة: لمَ تتكلم معي هكذا ؟،من أجل فتاة كالحرباء ما هذا الكلام ؟؟فرد غاضباً: لا تقولي عنها هكذا !! أسمعتي ما قلته؟؟ أمه: ماذاا؟؟ كف عن الوقاحة!! ما بك؟؟ سأغضب عليك إن تصالحت معها، تذكر أنها قاتلة أبيك ! سالم:لا أتواقح! إفعلي ما تشائين لكن تذكري ما جرى معي وارحميني أما عن أبي فهو يستحق الموت لأنه ظالم

- فردت: أفعل ما أشاء؟؟ حسناً يا سالم آمرك بأن لا تنهي العراك وإلا سأغضب عليك فرد منفعلاً:كفي عن عذابي وارحميني فغادر المنزل غاضباً،غضبت جداً الأم وراحه تفكر بماذا سيفعل وشعرت بالحزن الشديد والتوتر وراحت تنام بعد تفكير طويل، في اليوم التالي، قدم سالم إلى بيت سنبلة ،فتحت له ليلى تفاجأت جداً فغضبت وقالت: ماذا تفعل هنا ؟؟ماذا تريد ؟؟اذهب من هنا هيا !!فرد عليها: أنا لم آتي لأؤذيكما، أنا قادم للتحدث مع سنبلة وإنهاء كل شيء والتصالح فانفعلت قائلة: ماذا؟؟كاذب إرحل من هنا فرد عليها :أقسم بالله إنني قادم لأعتذر وللصلاح مع السنبلة لقد أقسمت لكِ فصمت تفكر فقالت: ليست هنا لتكلمها فقال :حسناً أريد التحدث معكِ بدلاً عنها

- ادخل فدخل مبتسماً فجلس ثم قال لها :أريدأن ن تحكي لي كل قصة سنبلة ،أريد أن أعرف الحقيقة فأنا تائه فردت :كيف لم ألم تعرفها من والديك؟؟ وفعلت كل هذا معها ؟فرد عليها : والداي كذبوا علي واخفو عني كل شيء رجاء إحكي لي كل شيء، قصت عليه حكاية فاندهش جداً وقال لها :لا أعلم ماذا أقول نحن المذنبون ،كيف سأكفر عن تلك الذنوب؟؟ كيف ستعرف أنني أصبحت شخصاً صالحاً، كل هذه جرائمنا؟ فقالت : إنني متأكدة لن تسامح أي أحداً منكم لأنكم قتلتم أسرتها وأصبح الإجرام بدمكم فرد : أعلم لكنني سأحاول كثيراً

- فهي تبقى ابنة عمي وأنا لم أقتل أي أحد منهم، أنا يا ليلى تعبت كثيراً وقد ندمت كثيراً أريد السفر و ترك البلد ،لكي أطمئن على سنبلة يجب أن أصالحها وأعاهد نفسي لها بعدم أذيتها مطلقا وسأفعل لها ما تريد فردت: أرجو ذلك لكن ذلك مستحيلا لأنكم آذيتموها فوق الحدود فرد بعينيه الحزن: أعلم أنا وأنا نادم جدا ووالدي نال عقابه وأمي لا أعلم لكن سأحاول سأعدها ردت: حسناً حاول ربما تنعدم المشاكل وتستقر حياتها،عادت سنبلة إلى المنزل فرأته فغضبت جداً ثم قالت: ما الذي تفعله هنا ؟؟أخرج من هنا هيا! ما الذي تريده؟ وقالت لها ليلى: أهدئي سيتكلم معكِ هو فردت: لمَ أهدئ ؟؟ولمَ الكلام معه ل؟؟ا كلام بيننا إما العراك أو البعد فقال :رجاء إهدئي أريد

التكلم معك ِ لآخر مرة بدون أي مشكلة فغضبت وقالت: لا كلام معك أخرج من هنا!! تعبت منك ومن معاركك فقال: أريد الإعتذار منكِ لا القتال أريد الصلاح معكِ لأنني ندمت وتعبت وعرفت قيمتكِ عرفت براءتكِ وعرفت ذنوبنا ،فردت بسخرية: حقاً ؟؟الآن؟؟ عرفت كاذب!! ممثل!! هيا إذهب من هنا لكي لا يحصل شيء مزعجاً قال بدموع ،أقسم بالله تعبت رجاء إفهميني تفاجأت ليلى بدموعه أما سنبلة اندهشت قليلاًثم قالت :قل ماعندك واذهب فصار يحكي لها ما جرى معه من مشاكل وتعب وبين أفعال والديه السيئة معه ومع الناس وعبر جداً عن ندمه وهنا ليلى تستمع لكنها متأكدة بأن سنبلة لن تسامحه ،في نهاية حديثهما قال لها :سامحيني أرجوكِ حكيت لكِ كل شيء وسأبقى لكِ الأخ و والأب وكل شيء

- ***فردت منفعلة: كلا لن أفعل وأنت لست بمقام أحد فقال:لا تفعلي بي هكذا ستسامحيني رجاء! فردت منفعلة: كيف سأسامحك بعد كل هذا؟؟، حتى لو سمعت الحقيقة بأكملها لن أسامحكم أبداً، أنتم قتلتم أسرتي وهدمتم كل شيء في حياتي لن أسامحكم فرد :لماذا تتهميني أنا؟؟ صحيح عذبتكِ لكن تبت ماذنبي أنا لأحمل ذنوب والدي؟؟ رجاء نحن نبقى أولاد عم سنبلة: لأجل كل ذلك لن أسامحك، هيا انتهى الحديث!! رجاء لا تعود إلى هنا قبل سفرك فانهمرت دموعه ه بشكل بسيط بعدما أغلق عيناه بكل حزن فنظرت له ليلى بكل حزن سالم:كلام أخير؟؟ سنبلة: لا أحكي إلا كلاماً واحد إذهب لن أسامح أحد وسأنتقم بشكل كبير كسرتم قلبي***

- عدة مرات ،هدمتهم أحلامي، قتلتم أغلى الأشخاص في حياتي، حرقتم روحي فكيف سأسامحكم؟؟ هيا اذهب وخذ الحقل لا أحتاجه لا أريد الميراث غادر المنزل بسرعة وهي ذهبت بعد تفكير طويل تنام هي وليلى، بعد مرور عدة أيام ليلاً كانت سنبلة تفكر بتعب وقررت أن تفعل شيئاً في الغد ،اليوم الثاني اختفت سنبلة لمدة ٥ساعات وكانت ليلى قلق عليها وراحت ليلى لتشتري طعاما لتأكله فاشترت وفي الطريق وجدت سنبلة لكن تفاجأت بمظهرها الجديد والجميل جداً وقالت لها وهي مندهشة بفرح:ما هذا الجمال يا سنبلة؟ !! لقد قصت شعرها إلى رقبتها قصة رائعة وارتدت أجمل الملابس

- فردت مبتسمة: شكرا ،أ لا يحق لي أن أعيد رسم طريق حياتي من جديد؟؟ فقالت ليلى بنعم، أجل، يحق لكِ وكثيرا أصبحت ملكة السنابل يا للروعة! أجمل مفاجأة قلقت عليكِ قالت: شكرا لكِأنا بخير وضحكتك هل أنت جائعة؟ فردت: نعم، جلبت الغداء لنتناولها وقالت: لا أريدك أن تذهبي معي إلى مكان بعدما أن تأكلي إلى حديقة مطعم ساندروز لأن جميع أصدقائي مجتمعون لكي نفاجئهم فاندهشت ليلى ووافقت ،تناولت تناولت الطعام ثم حولتها إلى أميرة جميلة مثلما فعلت ففرحت جدا وحضنتها كثيرا ثم ذهبتا إلى حديقة المطعم فتفاجئن الفتيات جدا بجمال سنبلة ومظهر جديد وجمال ليلى وقالوا:

- ***ما هذا ؟؟ما الذي فعلتيه بنفسك؟؟ يا للروعة ياسنبلة ، أصبحتي أميرة أنت وليلى فشكرتهم جدا مع ابتسامة وقالت: ما رأيكن بالتغيير؟؟ هل كان مفاجأة جميلة؟؟ قالوا: أصبحت ملكة جمال العالم أنت وليلى ،مفاجأة رائعة فشكروهن وراحوا يقضين أجمل أوقات، راحوا في النهاية يلتقطن الصور عن مواقع التواصل الإجتماعي فكتبت سنبلة معلقة على صورتها: حتى لو غيرت مظهري لكن سأبقى سنبلة التي لا تستسلم ولا تخاف تغيرت لأرسم طريق حياة تستحق العيش فيها،أزيل بعض الأشخاص السيئين من الوجود هكذا سأعيش كدرع جميل، كسنبلة جميلة صغيرة صامدة***

- عادتا إلى المنزل منهكتين فرحتين ، غيرا ملابسهما ثم ناما،أما سالم شاهد الصور فغضب جدا وحزن ثم رمى هاتفه بقوه ليكسره فيغلق عينيه ويضع يديه على رأسه ،والدته عندما شاهدت الصور دهشت جداً وشاهدت ردت فعل سالم حاولت التكلم معه لكنه رفض، بعد مرور عدة أيام.. جاء سفر سالم التقت سنبلة بوالدته التي تنتظر سالم مع عند ضفة غربية، نظرت لها بتعجب والدته وقدمت تتكلم معها بكل سخرية وغضب لكن سرعان ما قدمت سيارة كبيرة هنا وصل سالم ونزل منها عصابة ووجهت السلاح نحو والدة سالم إقترب سالم إطلاق النار ركضت سنبلة لتدافع عنها بعد تفكير فحضنتها فأطلقوا الرصاص فتصاوبت سنبلة ،ركض سالم مسرعاً وهربت العصابة هنا كانت والدة سالم مصدومة ترتجف خوفاً،

- قد سقطت سنبلة أرضاً تنزف دماً غائبة عن الوعي تفاجأ وحزن جدا ونزل أيضا لعند سنبلة وقال: لاا لاا؟؟ سنبلة لا ترحلي! لمَ فعلت ذلك؟؟، يا الله تغمض عيناها وقال: أنت سنبلة ،لن تستسلمي أنت قوية سنبلة لا تخاف سنبلة قوية أصمدي!!وحملها وركض نحو السيارة وضعها بداخلها وركبت والدته معهما وانطلق مسرعا حتى وصلا إلى المشفى ونزل منها راكضين نحو الإسعاف قائلاً: حميتينا بقوتك ولم نحميك وهذا أكبر ذنب لنا لن يغتفر سامحيني سنبلة!! ادخلوها الإسعاف وقالت هي:من حقي أن أموت أحموا ليلى بأمانتكم وقال لها: لا لن تموتي وليلى بحمايتي لا تخافي ادخلوها غرفة العمليات بعد مرور عده ساعات خرج الطبيب ليخبرهما بوفاتها

- انصدموا جدا لكنه طلب منه الدخول عندها فقبل ،قال لها بدموع: ما زلت أجمل سنبلة سامحيني حميتي الجميع منا لكن الجميع لا يستحق الحماية لأنهم لم يحموك، قدرك هذا ، وداعا يا أعظم فتاة رأيتها بحياتي، ولكنني أتساءل لمَ حميتيها وأنت تكرهينها،؟ لمَ ضحيتي بروحك من أجلها وهي كانت عدوتك؟؟ أذتك كثيرا وأنت حميتيها بروحكِ أعطيتها عمرك لا أعلم ما ذا أقول أقول شكًا قليلاً عليك كثيرا ماذا اقول سأقول ستبقين الفخر والشهامة والقدوة لطول العمر رحمك الله ،غادر بعينيه الدموع والدته حاولت الحديث معه والدخول لعندها فمنعها وراح اتصل بليلى لكنها لا تجب فطلب من أمه الذهاب إلى منزلها

- أخبرها فوافقت وذهبت وصلت إلى المنزل طرقت الباب فتحت ليلى تفاجأت وقالت :ما الذي تفعلينه هنا ؟ماذا تريدي؟ الأم بحزن :فقط جئت لأخبرك شيئا مهما رجاء اسمعيني ليلى: ماهو؟؟قالت الأم بسنبلة! فردت ليلى: ما بها؟ فقالت: توفيت وهي بالمشفى لم تصدق ما سمعت ثم قالت: ولكن كيف؟؟ ما الذي حصل؟، ماذا فعلت لها؟؟أين ن المشفى هيا؟؟ نظرت ليلى نظرات صاعقة وكاد قلبها أن يتوقف وقالت الأم : سأشرح لك كل شيء بالطريق أسرعي بتغيير ملابسك فردت و عيناها تملؤها الدموع :أنتم الذين قتلتموها إلا سنبلة إلا سنبلة !! وركضت تغير ملابسها وتخرج مع والدة سالم وصلت إلى المشفى باكية جدا راكضة دخلت إلى غرفة سنبلة متجاهلة سالم فرأتها ثم اقتربت منهاا وقالت :لاااا سنبلة لم تستسلم ،سنبلة أقوى من كل شيء لات سنبلتي وتبكي وتقول: ما الذي دفعك لحمايتها؟؟ إذا هي عدوتك لماذا فعلت هكذا؟؟

- لماذا ضحيتي بروحك الثمينة من أجلها لاا، سنبلة ،تركتيني لوحدي من غير أمان أخوي وراحت تصرخ بشدة دخلوا الأطباء وسالم حاول تهدأتها لكنها ضربته والأطباء أيضاً طردتهم جميعا لتحضن سنبلة وتقبلها وتقول: وكيف سأنام بدون وجهك الجميل سنبلة؟؟ قوية سنبلة لا تخاف سنبلة، صخرة، ذكية لا تستسلم صحيح؟أتاها اتصال من الماسة فردت ليلى وأخبرتها بأنها مشغولة كثيرا لكنها تقول لها بأنها في ورطة مع أصدقائها أيضاً يريدون سنبلة فقالت: اتركوا سنبلة بحالها ماتت، رحلت أتركوها ترتاح كفاها تعب وألم لا تتصلوا مرة أخرى وأغلقت الهاتف، غسلوا سنبلة ودفنوها بجانب قبر والديها جعلوا قبرها أجمل قبر وتمت كل مراسم الدفن أصدقائها قدموا وبكوا بشدة و قالوا :وكيف نحيا بدون سنبلة؟؟ رحلت!! وراحوا يكررون كلامها

- ***لن أسامحكم! يستخفون بروح سنبلة الغالية،سالم: فقط لا تقولي هكذا الآن رحمة الله عليها، أقسم إنني أموت عنها 1000 ولم أريد أن يحدث كل هذا، فردت ليلى بألم: اصمت! كاذب! لن أصدقك بتاً إرحل عن وجهي ودخلت المنزل تبكي وتصرخ بحرقة كبيرة تتذكر عندما دفنوها وعندما منعت الأطباء من دفنها قالت: لا تدفنها إنها قوية لم تمت إنها صخرة لا تستحق الدفن، إنها قلعة الدنيا لا تنهار ورأيتم إلى آخر نفس قد ضحت بروحها وحمت عدوتها بعدما تتذكر تبكي بعدها نامت، طلب منها سالم أن تسافر معهم يتزوجها لكي يطمئن عليها ولكي لا تبقى بمفردها لكنها قالت: ضحت بحياتها كلها من أجلي ومن أجل كل العالم وسأغدرها كيف؟؟ كيف أخونها مع عدوها ؟؟ كلا إنني أكرهكم***

- فسأبقى وحيدة طوال حياتي مع طيف سنبلة ولن تبتسم على وجهي بسمة ما دامت سنبلة تحت التراب، بعد عده أيام قدمت الخالة هديل لمنزل ليلى لكن ليلى صرخت بوجههاوطردتها قبل أن قالت: لها ارتاحي أخذ بتار ابنتك ابنتك العظيمة سنبلة رحلت لكن سنبلة تركت تضحية شرف يسجلها التاريخ أارتحتي؟؟ارحلي من هنا !حاولت التكلم معها لكنها رفضت وأغلقت الباب بوجهها، ذات مره رأتها في المنام قائلة: لا تحزني يا ليلى أنا لم أمت، سنبلة لا تخاف لكنني سأعود أعدك فقط انتظري استيقظت من النوم مندهشة مما رأته وسمعته فراحت تبكي وتشرب الماء وتقول: وكيف ستعودين وروحك في السماء؟، ارتدت الأسود بوفاتها للأبد ستبقى به من أجلها، عندما تمر من أي مكان كانت فيه معها تتذكرها فتنهمر دموعها تتذكر أجمل لحظات وذكريات

- وتقول: الذكريات أوجع من الرحيل، دائما تتذكرها وتراها في المنام فتبكي كثيرا وتسمع الناس تقول:سنبلة رحمها الله كانت كذا وكذا فترد ليلى :لم تكن بل ما زالت خصالها مزروعة ويتكلمون عن تضحياتها تبكي وتهرب منهم ومن كلامهم ،تعلقت بسنبلة لدرجة كبيرة جعلتها توأمتها، ذات يوم ذهبت إلى الحقل لتقطف بعض من السنابل فبكت كثيرا وهي تشم رائحتهم وتتذكرها كثيرا كل المكان فيه ذكريات معها، أخذتهم للمنزل لتضعهم في مزهرية، تتذكرها فوضعت سنبلة في مزهرية خاصة جميلة ثمينة أتتها في المنام تقول لها :هل أشتقت لي؟،وأنا أيضآ لا تبكي أنا بخير لا تعذبيني بدموعك ليلى دموعك غالية علي إن بكيت مرة أخرى فلن تري وجهي، أحبك واستيقظت تحبس دموعها لكنها لم تستطيع فراحت تصرخ وتقول:

- ***طوال عمري سأتعذب هكذا سنبلة! وأنا أيضا إشتقت لك، أحبك كثيرا يا عمري يا حياتي كلها لك، في الظهيرة ذهبت إلى البحر فتألمت كثيرا من الذكريات ومن الأحلام فراحت تصرخ بسنبلة وتبكي ثم فجأة رمت نفسها بالبحر منتحرة وعلى خديها الدموع، أما سالم فقتل نفسه بنفس الوقت من أجل سنبلة، أصدقاء سنبل تفرقوا وتركوا بعض حزينين، كل العالم تكلمت بتضحيات سنبلة أما والدة سالم فراح تعتني بالحقل من أجل سنبلة وابنها، عند أيام وفاتها قاموا بتكريمها بمسيرة سيارات مزينة بالبوالين والورود وكاتبين اسمها لأنهم يحبونها جدا وكل العائلات أصبحت تقطف السنابل وتزين منزلها بها ذكرى لسنبلة والأمن وكل الجهات العليا أطلقوا على المدينة اسم مدينة السنابل تكريما لها.***

- ***كل هذا من أجل سنبلة، كلهم أخرجوا حزنهم ومحبتهم لسنبلة ،سنبلة ملكت محبة قلوب الملايين،البعض من ضحى بحياته أجلها كليلى وسالم، هذه سنبلة زرعت ورحلت ،كانت الصخرة والجبل والدرع والقلع الحصينة حمت الجميع من الأعداء ولم يحميها أحد أو يدافع عنها، خاطرت في حياتها من غير اهتمام من أجل الجميع ،قوتها ،جمالها، جرأتها سلاحها صارت ذكرى تزرع في ذاكرة الجميع، ليلى لم تعد تتحمل الألم لفقدانها وتذكر ذكرياتها فرمت نفسها في البحر لكي ترتاح وتذهب لعندها سالم تعب من حياته الفارغة ومن ذنوب والده قتل نفسه لكي يرتاح هذه آثار سنبلة، تركت بصمة مؤلمة في قلوب الجميع لم تتعلم مسك السلاح واستخدامه فمسكته وقتلت به من صغرها لم تتعلم القيادة مطلقاً فقادت منذ صغرها لم تتعلم***

كيف تواجه المجرمين فواجهتهم بجرأتها وقوتها وذكائها زرعت الأخلاق في الناس علمتهم أن لا شيء في الدنيا يجعلهم يخافون فلا داعي للخوف إلا من الله وثم من فقدان الأصدقاء ،قد يكون موجود لكن الخوف العادي محته من حياتها فهي تحب المغامرة غامرت بكل حب ومن دون شكوى، منذ صغرها علمت نفسها القوة والمرأة و عدم الخوف أو الاستسلام ا جعلت نفسها درع للجميع ،انتقمت من عدوها بنفسها بطريقة فشل الرجل القوي بمعرفتها وفعلتها ولا تخطر بباله حتى ابن عمها تاب وأعتذر منها وقتل نفسه من أجلها وهم جرأتها الزائدة معهم رغم أفعاله السيئة وهو وأمه إلا أنها دافعت عن أمه وضحت بروحها من أجل أمه كانت تستطيع حماية نفسها بالسلاح الذي معها مثل ما تحمي الجميع لكنها تعبت جداً جداً فاختارت الرحيل

- ***لا أحد يشعر بها تتألم كثيراً من دون أن يعرف أحد، حاولت منع نفسها من البكاء كثيراً في أصعب الأوقات لكي لا تضعف، غيرها من الفتيات كانت انفجرت من البكاء في هذه المواقف لكنها تحملت***
- ***وفي النهاية ستبقى ذكرى في عقولنا و في أول عقل هو عقلي وقلبي وروحي ووجداني سنبلة جزء مني***
- ***تذكر دائماً أن #سنبلة لا تخاف# سنبلة لا تستسلم #سنبلة تضحية الشرف وولو جمعوا كل الرجال لا يستطيعون الوصول لقوة سنبلة، طبعا لا تقارن بقوة الله تذكر أن الله هو القوي فقط.***

- ***النهاية!! وهذه حكايتي مع سنبلة أرجو أن تحبوها بها وأن تنال إعجابكم***
- ***هذه من أجمل روايات عام 2023***
- ***انتظروني في حكاية أخرى مع أبطال جدد وقصة مميزة ومختلفة***